de mor la penetration pacifica in libia dal)

la re-cidentalex v I I Ie cherche scientifigue(1982).

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

مسجدُ بشير آغا في مدينةِ إدلب دراسة تاريخية معمارية أثرية خلال العصر العثماني

د. خالد اليماني *.

تاريخ الاستلام: 2026/01/06	تاريخ القبول: 2026/02/04	تاريخ النشر: يونيو/2026م

الملخص:

يقدم البحث دراسة تاريخية ومعمارية وأثرية وميدانية لجامع بشير آغا في مدينة إدلب السورية، الذي يُعَدُّ ذا أهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ المدينة، وأحد أهم المعالم الأثرية والتاريخية فيها، ويهدف الباحث لتسليط الضوء على تاريخ بناء هذا الجامع، وعناصره المعمارية، وتحديد أهم الإضافات المعمارية، التي طرأت على عمارته حتى العصر الحديث.

اعتمد الباحث في دراسته هذه على الدراسة الميدانية الدقيقة إلى جانب الوصف المعماري الراهن، كما عمل على تتبع عناصره الأثرية والتاريخية، وذلك بغرض توثيق هذا الجامع في دراسة متكاملة تكون مرجعاً للباحثين في العمارة الإسلامية، كما تضمن البحث دراسةً مقارنةً لعناصر الجامع المعمارية مع مثيلاتها في منطقة شمال غرب سورية، لإبراز أهم معالمه التاريخية والأثرية الباقية، وارتباطه بالسياق المعماري المحلي.

اعتمد الباحث في دراسته هذه على عدة مناهج علمية، منها: المنهج التاريخي الاستقرائي، ويُستخدم لجمع بيانات تاريخية حول ظاهرة معينة لتحليلها، والتحقق من دقتها، وقد استخدمه الباحث في استقصاء الروايات التاريخية المتعلقة ببناء الجامع وعمارته، إضافةً إلى المنهج الوصفي، الذي يركز على تحليل الظواهر التاريخية؛ لتقديم وصف دقيق لها، حيث أُستخدم لدراسة هذا الجامع الأثري، وهناك المنهج المقارن؛ ويتيح مقارنة عناصر الجامع مع مثيلاتها في العمارة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العناصر المعمارية- الحرم- القباب- المئذنة- الإضافات المعمارية.

*. محاضر بقسم التاريخ كلية الآداب العلوم الإنسانية- جامعة إدلب.

المؤلف الرئيسي: د. خالد اليماني DOI:https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5.7676

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـدد : الخـامس مـارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Bashir Agha Mosque in Idlib A historical, architectural, and archaeological study during the Ottoman era

*. Dr. Khaled Al-Yamani.

Abstract:

This research presents a historical, architectural, archaeological, and field study of the Bashir Agha Mosque in Idlib, Syria. The mosque holds significant importance for the city's history and is one of its most important archaeological and historical landmarks. The researcher aims to shed light on the mosque's construction history, its architectural elements, and the most significant architectural additions made to its structure up to the modern era.

The researcher relied on meticulous fieldwork alongside a contemporary architectural description. They also traced its archaeological and historical elements to document the mosque in a comprehensive study that will serve as a reference for researchers in Islamic architecture. The research includes a comparative study of the mosque's architectural elements with similar structures in northwestern Syria to highlight its most important remaining historical and archaeological features and its connection to the local architectural context.

The researcher employed several scientific methodologies in this study, including: The inductive historical method is used to gather historical data about a specific phenomenon for analysis and verification. The researcher employed this method to investigate historical accounts related to the mosque's construction and architecture. Additionally, the descriptive method, which focuses on analyzing historical phenomena to provide an accurate description, was used to study this ancient mosque. Finally, the comparative method allows for comparing the mosque's elements with similar features in Islamic architecture.

Keywords: Architectural elements - Sanctuary - Domes - Minaret - Architectural additions.

* *Lecturer in the Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Idlib University.*

* ***corresponding author:*** *Dr. Khaled Al-Yamani,* khaledalymaniabosliman@gmail.com

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

المقدمة

احتوت مدينة إدلب عدة مبانٍ أثرية من مساجد وحمامات وخانات، وفي مقدمتها أهميةً المساجد، التي حافظت بفضل العناية بها، على بعض معالمها الرئيسة، ولكن تلك المعالم تغيرت بفعل الزمن، فأضيفت إليها عناصر جديدة، أو جرى ترميمها لتعرضها لأضرار طبيعية من زلازل أو بفعل الحروب والأحداث التاريخية التي عصفت بالمنطقة.

ولهذا أراد الباحث أن يفرد هذا المسجد بدراسة مفصلة، تكون مرجعاً مستقبلياً للباحثين في العمارة الإسلامية.

منهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسته هذه على عدة مناهج بحثية:

1.المنهج التاريخي الاستقرائي: يعتمد على جمع المعلومات التاريخية المتعلقة بظاهرة معينة بهدف فهمها وتحليلها، والتحقق من دقتها وربطها بالظاهرة المدروسة، وقد اعتمد الباحث على هذا المنهج في دراسته من خلال تتبع المعلومات، التي تناولت بناء الجامع وتطور عمارته، مستنداً إلى المصادر والمراجع المتاحة، التي تمكن من الوصول إليها.

2.المنهج الوصفي: يتم من خلاله تحليل الظواهر التاريخية، بهدف تقديم وصف دقيق لها، وقد اعتمد الباحث على استخدامه في دراسة المنشآت المعمارية بمدينة إدلب، حيث ركّز على الوصف التفصيلي للطراز المعماري، والعناصر المكونة للجامع، كما سعى من خلال ذلك إلى تحديد الفترات الزمنية، التي شهدها الجامع.

3.المنهج المقارن: يستخدم للمقارنة بين ظاهرتين أو أكثر؛ بهدف تحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، الذي استفاد منه الباحث في المقارنة بين العناصر المعمارية، التي وجدت في الجامع مع مثيلاتها في العمارة الإسلامية، والتي ورد ذكرها في المصادر والمراجع التي توفرت للباحث.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث في كونها دراسة تفصيلية ومعمارية وأثرية لجامع بشير آغا في إدلب، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أضافت معلومات جديدة عن عمارة هذا المساجد، التي أغفلتها

بعض الدراسات التاريخية، وقد تتبع الباحث جميع المعلومات الواردة في المصادر والمراجع، التي تمكن من الوصول إليها، بغية إعادة صياغة، وتجميع تلك المعلومات في دراسة شاملة عن هذا الجامع، ومن خلال هذه الدراسة يكون الباحث قد وثق الحالة المعمارية للجامع، وحفظ هويته من الضياع، ليكون هذا البحث مرجعاً لدراسات مستقبلية أكثر تخصصاً.

أهداف الدراسة

يهدف البحث من خلال هذه الدراسة إلى إعادة كتابة تاريخ الجامع من جديد، وتحديد تفاصيل عناصره المعمارية، وتاريخ بنائها في إطار تاريخ عمارة الجامع، مع رسم مسقط أفقي للجامع، وتحديد أبرز التطورات المعمارية فيه، ومقارنة تلك العناصر مع مثيلاتها في عمائر المنطقة، بحث نحصل في نهاية البحث على تحديد تاريخ العناصر المعمارية فيه، بصورة متكاملة، تقدم للباحثين مرجعاً غنياً بالمعلومات عن هذا الجامع.

إشكالية الدراسة

تمكن إشكالية البحث في عدة أسئلة وضعها البحث، يتوقع في نهاية البحث قد أجاب على معظمها:

-ما تاريخ بناء الجامع؟ ما تاريخ عناصره المعمارية؟ ما أبرز الإضافات المعمارية فيه؟ وما سببها؟ ما العناصر المعمارية التي يتكون منها بناء الجامع؟ إلى أي طراز معماري أو أكثر يرجع بناء الجامع؟ هل توجد مساجد مشابهة في طرازها المعماري لهذا الجامع؟

مقدمة تاريخية

ذُكِرَ أنه يقع في المنطقة الرابعة في الزاوية الغربية الشمالية في ساحة البازار، يَدعوه العامة جامع الشيخ برغل، نسبة لأحد مشايخه، الذي توفي عام 1300هـ/ 1882م، أما اسم الجامع الحقيقي، وكما نقرأ فوق مدخله الخارجي فهو (بشير آغا)، وكما هو مسجل في أوقاف إدلب، فمن هو هذا؟ إنه أحد رجالات إدلب الكبار ووجوهها الكرام؛ لذا ندعو إلى تغيير اسم ساحة البازار إلى ساحة عبد الله بشير آغا، كما أنه كان أحد المقربين جداً من السلطة العثمانية والمتنفذين فيها، فعين ناظر أوقاف الحرمين الشريفين في إيالة (ولاية) حلب، وظل فيها 42 عاماً، وهي مدة لم يحظ بها أحد في التاريخ العثماني أو ولاية حلب، ولعل السبب يعود إلى تقربه من آل الكوبرلي ذوي النفوذ القوي، وبقيت

السلطة بيدهم زمناً، وكما هو وارد في المرسوم السلطاني الصادر عام 1146هـ/ 1733م، كما أن إخلاصه وتفانيه في عمله دفع السلطة العثمانية إلى منحه براءات سلطانية في هذا التاريخ، وهي في لغة هذا القرن وسام الاستحقاق، وفي ذلك العام كان والياً على حلب الوزير المشير عسكر كوبريلي عبد الله باشا، وكما هو وارد في المرسوم الصادر في 20 رمضان 1146هـ/ 1734م؛ وتفيدنا وثيقة مصدرها قاضي حلب، وموجهة إلى الوالي عام 1263هـ/ 1847م، تذكر جامع عبد الله باشا في شارع البازار (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)

كما ذُكِرَ أنه «مسجل في وقفيات المحكمة الشرعية بحلب عام 1134هـ/ 1847م، إن لبشير آغا في إدلب سبعة أراض، ومسجد في المحلة الغربية، وهذا التاريخ يتطابق مع تاريخ المرسوم بتوليه منصب نظارة الأوقاف، وذِكِرَ أيضاً أن الكوبرلي بنى داراً لمملوك له اسمه بشير آغا، الذي أنشأ في إدلب جامعاً يضاف الآن إلى اسمه» (الغزي، 1419هـ)، (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)

ولكن لنا بعض التحفظ على هذا النص؛ فالغزي يؤرخ له تواتراً عن السكان، وهم يحفظون كبرلياً واحداً بل هم أكثر؛ لذا فإن محمد باشا هذا كان قد توفي عام 1072هـ/ 1661م؛ ويمكن القول إن بشير آغا لم يكن معاصراً له بل لمن خلفه من بعده، وحسب الوثائق التي اطلعنا عليها، وأما قوله أنشأ جامعاً يضاف الآن إلى اسمه له مدفن فيه عدة قبور لأولاده، فهذا صحيح ولما أنه استلم منصبه ناظر أوقاف الحرمين عام 1134هـ/ 1721م، ثم استلم إلى جانب منصبه الرئيس هذا منصب المتولي على بعض أوقاف الكوبرلي محمد باشا في عام 1146هـ/ 1734م في إدلب الصغرى، فلا بد أنه الساعي لبناء هذا الجامع، إذاً يمكن القول إن بناءه تم حوالي 1134هـ/ 1721م- 1722م (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)

بناءً على ما سبق عرضه يوافق البحث ما توصل إليه المؤرخ قوصرة، حول تاريخ المسجد، وإن بناءه يعود للعصر العثماني عام 1134هـ/ 1721م- 1722م، وإن بعض عناصره المعمارية مازالت باقية إلى اليوم، وبعضها الآخر لم يعد موجوداً أو جرى تجديد عمارتها، وهذا ما سيبينه البحث لاحقاً.

1. المخطط العام

بني المسجد وفق مسقط مستطيل الشكل بلغت أبعاده، 51م (شمال- جنوب) × 26م (شرق- غرب)، بلغت مساحة المسجد 1326م^2.

بينما ذُكِرَ أن مساحته 1246م^2 (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)

يتكون المسجد حالياً من عدة عناصر معمارية:

- باب واحد: يقع في زاويته الجنوبية الشرقية.
- حرم للصلاة (حديث): يقع غرب الصحن الغربي.
- حرم للصلاة: يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد، ينقسم إلى أقسام قديمة وأخرى حديثة.
- صحن: واسع يحيط بالمسجد من جهتيه الجنوبية والغربية.
- قبة: ترتفع فوق الحرم الحديث.
- مدفن (ضريح): يقع في زاوية الصحن الجنوبية الغربية.
- المواضئ والمطاهر: تقع في الزاوية الشمالية الغربية من المسجد.
- مئذنة: تقع في الزاوية الشمالية الغربية من حرم الصلاة.

يتضح مما عُرض؛ أن مساحة المسجد تغيرت بعض الشيء، ولكن ما سبب هذا التغيير في مساحته؟ لقد تغيرت مساحته نتيجة إضافة أبنية جديدة حول المسجد؛ كالمحال التجارية الجنوبية، وحرم الصلاة الحديث غرب الصحن الغربي، وكذلك المطاهر والمواضئ الحديثة في الشمال الغربي من المسجد؛ انظر الشكل (1) (اليماني، 2023).



الشكل رقم (1): مسقط أفقي مسجد بشير آغا في إدلب.

2. أبواب المسجد:

للمسجد باب واحد، يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من الصحن الجنوبي، بلغت أبعاده 2.35م× 1.75م، الصورة (1) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (1): مدخل مسجد بشير آغا

3. الصحن [1] (رزق، 2000م):

قام الباحث بتقسيم المساحة، التي تحيط بالمسجد من جهتيه الغربية والجنوبية، على الشكل الآتي:

الصحن الجنوبي: يقع الصحن المكشوف إلى الغرب من الباب الرئيس وجنوب الحرم، الصورة (2) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)

1 الصحن: مساحة مكشوفة أو مغطاة تتصل بها من الناحية الجنوبية برواق القبلة، ومن النواحي الثلاث الباقية بالأروقة الأخرى، ويعد من أهم العناصر المعمارية وجوداً في الأبنية الدينية والمدنية، حيث يوفر التهوية والإضاءة اللازمة للأروقة المحيطة به، كما أنه يعد في المساجد مساحة إضافية للمصلين في الصلوات الجامعة.



الصورة (2): الصحن الجنوبي.

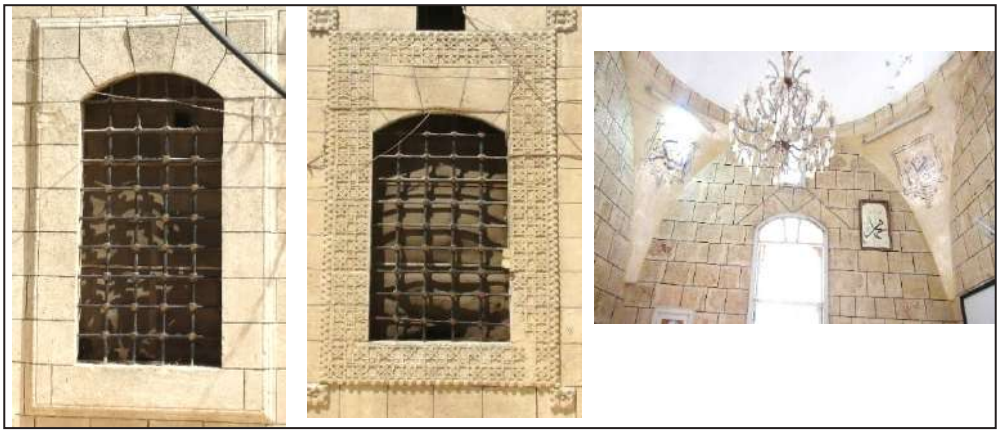
في جهته الجنوبية محال تجارية، بينما يشغل زاويته الشمالية الغربية ضريح (مدفن) تعلوه قبة؛ وهذا الصحن ذو مسقط مربع، بلغت أبعاده 19م× 19م؛ بمساحة 361م^2، ويتوسط الصحن الحالي بركة ماء حديثة وبعض الأشجار.

أما غرفة المدفن؛ فهي ذات شكل مربع 7م× 7م على شكل الكعبة، تعلوها قبة، كانت تضم قبر «الوزير عبد الله باشا كوبرلي، الذي توفي في إدلب عام 1148هـ/ 1735م، وحتى بعد ما تحولت لمدرسة دينية، كان يطلق عليها (كعبة العلم)، وهي مبنية بنموذج عمراني متميز، وزخرفة إسلامية جميلة تحيط بنوافذها ضمن إطار، الصورة (3) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، وتعدّ من الآثار الإسلامية المهمة بإدلب، والتي ترقى إلى زمن وفاته 1176هـ/ 1762م، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني تحول هذا المدفن إلى مدرسة تعليمية دينية، ظلت إلى منتصف القرن العشرين، ثم أزيل مدفنه، ومؤخراً في عام 1408هـ/ 1988م، رممها أصحاب الخيرات من أهل الحي، وكان يجاور القبة للشرق شواهد عدة قبور منحوتة على الطراز العثماني (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)؛ وعليه ما تفاصيله المعمارية؟



الصورة (3): باب غرفة. المدفن

فتح لهذا المدفن باب في واجهته الشمالية أبعاده 2.77م× 1.30م، يعلوه ساكف مستقيم، وخلفه عقد نصف دائري، بني المدفن وفق المسقط المربع أبعاده 6م× 6م (من الداخل)، أما طول ضلعه من الخارج 7م، فتعلوه قبة نصف كروية قطرها 6م، وارتفاعها عن أرض الغرفة 7.70م، وتستند القبة على أكتاف حجرية مباشرةً، دون وجود دعامات أو أعمدة، واستعملت المثلثات الكروية في زوايا الانتقال بين المسقط المربع والدائرة أسفل القبة، الصورة (4) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ فتح للمدفن نوافذٌ مستطيلة الشكل في واجهاته الثلاث ما عدا الشمالية، بلغت أبعادها 2.35م× 1.20م، بينما وصل عمق النافذة داخل الجدار إلى 1م، أحيطت النوافذ وكذلك الباب بإطار زخرفي نافر، يعلو النوافذ من الخارج عقد نصف دائري، انظر الصورة (5) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، الصورة (6) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (4): المثلثات الكروية أسفل القبة. الصورة (5): النافذة الشرقية. الصورة (6): النافذة الجنوبية.

في هذا الصدد، يؤيد الباحث ما توصل إليه المؤرخ قوصرة، بأن بناء هذا المدفن كان في العصر العثماني عام 1761هـ/ 1762م، وهو اليوم في حالة معمارية جيدة، أما الصحن الغربي فيقع غرب الحرم، ويمتد من الجنوب إلى الشمال، بلغت أبعاده 23.50م× 7.5م، الصورة (7) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، بلغت مساحته 176.25م^2 ويشغل جزءا من مساحته الغربية حرمٌ حديث للصلاة، وغرفة أخرى في زاويته الجنوبية الغربية.



الصورة (7): الصحن الغربي.

4. الحرم [2] (رزق، 2000م)، (فرحات، 1993م):

الحرم بسيط البناء جداً، ويروى أيضاً أن المسجد تعرض لزلزال كبير عام 1237هـ/ 1822م، وكما حصل في المسجد المجاور له، وهو مسجد (الأقرعي)، فقد رمم ثانيةً بإمكانيات متواضعة، وقام الأهالي بإعادة بناء المئذنة ثانيةً دون ترميم الحرم، وكانت آثار الزلزال ظاهرةً على القبة (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)، والسؤال هنا؛ لماذا بني حرم الصلاة بهذا الأسلوب؟ وهل عمارته الحالية تعود للعصر العثماني؟ أم أنها نتيجة الزلزال، الذي وقع عام 1237هـ/ 1822م؟ ذلك ما سيبينه البحث.

ينقسم الحرم إلى عدة أقسام، بعضها قديم، وبعضها حديث؛ وصلت أبعاده كاملاً 32م (شمال-جنوب) × 11م (شرق- غرب)، بمساحة قدرها 341م^2؛ للحرم اليوم باب واحد يقع في وسط واجهته الغربية، وصلت أبعاده 2.60م×2.20م.

أولاً: الحرم الجنوبي (الرئيس):

مسقطه مستطيل، يقع في أقصى الجهة الجنوبية من المسجد، ويتوسط الحرم صف من الدعائم الحجرية التي تقسمه إلى رواقين عرضيين وثلاثة أروقة رأسية، وصلت أبعاد هذا الحرم؛ 11م× 8.5م، الرواق الأول (الجنوبي- العرضي)؛ ذو مسقط مستطيل بلغت أبعاده 11م×6م، الصورة (8) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ يستند الرواق على 6 دعائم حجرية مربعة، الصورة (9) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، تبعد الدعائم عن بعضها من كل جانب 5.4م، ويتوسط واجهة القبلة المحراب، أما سقف الرواق فبني بالأقواس المتقاطعة، وصل ارتفاعه عن أرض الحرم 5.15م، فتح لهذا الرواق نوافذ مستطيلة أربع في واجهاته الغربية والجنوبية، أبعادها 1.45م× 80سم، وعمق النوافذ داخل الواجهات 80سم.

2. الحرم: ويعرف أيضاً بظلة القبلة، وبيت الصلاة، وغيرها، وهو الجزء المسقوف من المسجد المخصص للصلاة، وقد لا يزيد عمقه عن صفين من الأروقة تنوعت أساليب تسقيفه بين السقوف الخشبية المستوية أو القباب أو العقود المرتفعة.



الصورة (8): الحرم الرئيس- الواجهة الشرقية. الصورة (9): الحرم الرئيس- الواجهة الغربية.

أما الرواق الشمالي (العرضي) فمسقطه مستطيل أبعاده 11م× 3.3م، الصورة (10) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ يقوم الرواق على 8 دعائم حجرية في كل صف أربع دعائم، الصورة (11) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ ويفصل هذا الرواق عن الرواق الجنوبي ثلاث فتحات مقنطرة بعقود مدببة، عرضها 1.50م، وارتفاعها 3م، وسمك جدارها 90سم؛ ويعلو الدعائم عقود مدببة وصل ارتفاعها عن أرض الحرم إلى 3.50م، ويعلو العقود سقف متصالب بالأقواس المتقاطعة، وصل ارتفاعه 3.60م، ويلاحظ هنا اختلاف في مستوى ارتفاع السقف في الرواق الجنوبي عن السقف في الرواق الشمالي، كما فتح لهذا الرواق نافذتان في واجهته الغربية وصلت أبعادهما 1.55م× 75سم، وعمقهما داخل الواجهة 70سم.



الصورة (10): الحرم الرئيس- الرواق الشمالي من الشرق. الصورة (11): الحرم الرئيس- الرواق الشمالي من الغرب.

أما بالنسبة لطراز بناء الحرم في هذا المسجد، فإن العمارة العثمانية أنتجت العديد من المساجد، التي تغطيها السقوف المتقاطعة أو المتصالبة إلى جانب القباب وأنصاف القباب، وإن كان ذلك الأسلوب يحسب للعصور السابقة، ولكن استمرار استخدامه في العمارة العثمانية هو المهم، كما أن البحث يرجح بناء المسجد في العصر العثماني عام 1134هـ/ 1721م، ومما يعزز ذلك، التشابه المعماري الواضح مع مسجد الأقرعي في إدلب، وجامع بشير باشا في حلب من العصر العثماني عام 1073هـ/ 1663م؛ الصورة (12) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (12): جامع بشير باشا- السقف.

وهناك تجد أن حرم الصلاة يعلوه سقف متقاطع أيضاً، إضافةً لقبة مركزية (الغزي، 1419هـ)، (عثمان، 1992م)، وإن كان البحث يرجح أن الرواق الشمالي من الحرم الرئيس جرت إضافته في العصر العثماني في أعقاب الزلزال، الذي وقع عام 1237هـ/ 1822م؛ نظراً لعمارته البسيطة، واختلاف حجمه بالنسبة للرواق الجنوبي، وقد يكون ذلك نتيجة قلة السيولة المالية لديهم، كون عملية البناء والإصلاح تلك، جرت بجهود شعبية.

ثانياً: الحرم الشمالي (الحديث):

يقع في الجزء الشمالي من المسجد، مسقطه مستطيل 22.70م (شمال-جنوب)×11م (شرق- غرب)؛ الصورة (13) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، الصورة (14) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (13): حرم الصلاة (من الجنوب). الصورة (14): حرم الصلاة (من الشمال).

5. المحراب [3] (ابن دريد، 1987م)، (ابن الأنباري، 1992م)، (مؤنس، 1981م):

يتوسط الرواق الجنوبي؛ الصورة (15) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، وهو محراب من النوع المجوف، مقطعه نصف دائرة، وتعلوه طاسة نصف كروية، أبعاده: العرض 1.22م، وارتفاع طاسته 2.85م، العمق 1م، داخل تجويف القبلة، وهو بارز عن جدار القبلة نحو الخارج، الصورة (16) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (15): المحراب. الصورة (16): المحراب من الخارج.

6. المنبر [4] (الفراهيدي، د.ت)، (وزيري، 1999م):

المنبر الحالي يتوسط الرواق الشمالي للحرم الرئيس، الصورة (17) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، مصنوع من الخشب، وهو حديث الصنع.

3 المحراب: هو "صدر البيت، وأكرم موضع فيه"، ومقام الإمام إذا وقف للصلاة، وهو يمثل حنية داخل جدار القبلة؛ كي لا يقطع الإمام صفوف المصلين.
4. المنبر: سمي المنبر منبراً، "لارتفاعه وعلوه"، وهو "منصة مرتفعة تتسع لوقوف وجلوس الخطيب، وقد يبنى من الحجر أو الخشب، وقد جرى استعماله في الأعياد والمناسبات".



الصورة (17): المنبر.

7. القباب [5] (شافعي، 1982م)، (بهنسي، 1979م):

مما يثير التساؤل كيف أن هناك قبة أثرية جميلة دون حرم متميز معمارياً» (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)؛ ويقصد بذلك قبة المدفن؛ حيث عثر في المسجد على قبتين إحداهما تعلو الحرم الحديث الصورة (18) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، وقبة أخرى منفصلة عن المسجد، أما القبة التي تعلو الحرم فإنها حديثة العصر، أما القبة المنفصلة عن المسجد فإنها تقوم في الزاوية الشمالية الغربية من صحن المسجد الجنوبي، وهذه القبة تعلو غرفة مربعة تعرف بغرفة المدفن، كما ذُكِرَ سابقاً، الصورة (19) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (18): قبة الحرم. الصورة (19): قبة المدفن.

5. القباب: عنصر معماري قديم، استخدمت القبة فيما بعد في تسقيف حرم الصلاة وذات أشكال مختلفة، لغرض وظيفي، حيث تستخدم لتغطية مساحة كبيرة بدون أعمدة.

8. الأعمدة والدعائم:

استخدم في إقامة الحرم الرئيس دعائم حجرية مربعة، وصل عددها 12 دعامة، أبعاد الدعام الحاملة للسقف 1م× 1م؛ الصورة (20) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ أما الرواق الشمالي منه فيلاحظ أن الدعائم الحجرية فيه غير منتظمة التباعد والحجم، وذلك ناتج عن أعمال البناء والتجديد في المسجد (دعائم الصف الجنوبي اتساع فتحتها غرب- شرق 1.50م، 2.30م، 1.50م، 1م) الصورة (21) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)؛ أما دعائم الصف الشمالي فكان اتساع فتحتها 3م، بينما تراوحت أبعاد الدعائم بين (30سم- 60سم× 90سم)؛ الصورة (22) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م).



الصورة (20): الدعائم. الصورة (21): دعائم الرواق الشمالي. الصورة (22): الدعائم الشمالية

خلاصة القول، يُعَدُّ أسلوب بناء المساجد باستخدام الدعائم الحجرية، أسلوباً معمارياً معروفاً في العمارة العثمانية، تجده في جامع بشير باشا في حلب، حيث استخدمت فيه دعائم حجرية مربعة في حمل السقف والقبة؛ التي تتوسطه (عثمان، 1992م)، الصورة (23) (الشابكة، بلا تاريخ).



الصورة (23): الدعائم الحجرية.

9. العقود (الأقواس) [6] (وزيري، 1999م)، (رزق، 2000م):

لم يختلف شكل العقود المستخدمة في بناء المسجد، عن العقود المدببة المستخدم في بقية مساجد المنطقة، كما لوحظ أن اتساع فتحة العقود العمودية على القبلة بلغت 4.50م، واتساع فتحة العقود العرضية بلغت 4.50م من الرواق الجنوبي للحرم الرئيس، الصورة (24) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، أما عقود الرواق الشمالي، فبدت أصغر من سابقتها 3م، كما أن ارتفاع العقود مختلف عن الرواق الجنوبي، فهي أقل ارتفاعاً، الصورة (25) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، كما بين البحث سابقاً. وعليه وجدت نماذج من هذا القوس المدبب في حرم الصلاة في جامع بشير باشا في حلب (العصر العثماني) (عثمان، 1992م)، الصورة (26) (الشابكة، بلا تاريخ)؛ مما يعزز انتماء الجامع لفن العمارة الإسلامية في العصر العثماني، وانتمائه كذلك لطرازها المعماري في حلب وإدلب، وغيرها من البلاد التي خضعت للحكم العثماني.

6. العقود: "عنصر معماري مقوس، يعتمد على نقطة ارتكاز واحدة أو أكثر، تشكل فتحات البناء أو تحيط بها"، وظهر في العمارة الإسلامية أنواع كثيرة للعقود، وكان من أكثرها شهرة العقد المدبب.



الصورة (24): عقود الحرم. الصورة (25): عقود الرواق. الجنوبي. الصورة (26): عقود جامع بشير.

10. المئذنة [7] (الأزهري، 2001م)، (ابن سيده، 2000م)، (حسن، 1948م):

ذُكِرَ أن مئذنته السامقة المضلعة، تشبه مئذنة جامع العمري، لكنها أعلى منها، وكذلك مئذنته سامقة لا تتجانس مع هذا الحرم البسيط (قوصرة، إدلب البلدة المنسية، 2019م)، الصورة (27) (قوصرة، التاريخ الأثري للأوابد الأثرية الإسلامية في محافظة إدلب، 2006م)؛ وعليه ما طراز عمارة المئذنة؟ وهل توجد مآذن مشابه لها في المنطقة؟

7. المئذنة: "بناء يرتقيه المؤذن في أوقات محددة ليدعوا إلى الصلاة، وعرف ذلك المكان بعدة أسماء منها: الصومعة والمئذنة".



الصورة (27): المئذنة قديماً.

تقع المئذنة في الزاوية الشمالية الغربية من المسجد، الصورة (28) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، تقوم على قاعدة مربعة حتى مستوى السقف، ويعلوها جذع مثمن من ثمانية أضلاع، ثم شرفة دائرية، تعلوها مظلة حديثة البناء، بلغ ارتفاعها 12م؛ أما عدد مراقيها فبلغت 60 درجة، وارتفاع الدرجة 20سم، وعرضها 60سم، أما الشرفة فوصل عرضها 75سم، والقطر الداخلي للمئذنة 75سم، الصورة (29) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، لها باب يقع في قاعدتها من جهة الشرق أبعاده 1.90م×70سم، الصورة (30) (اليماني، تصوير الباحث، 2023م)، فتح في جذع المئذنة عدة نوافذ صغيرة 35سم×35سم، لإضاءة جذع المئذنة من الداخل.



الصورة (28): المئذنة. الصورة (29): درج المئذنة. الصورة (30): باب المئذنة.

وفي هذا السياق من نماذج المآذن العثمانية ذات الجذع المثمن مئذنة جامع المشاطية في حلب 1131هـ/ 1719م، التي تشبه مئذنة مسجد بشير آغا في إدلب في شكل قاعدتها المربعة، وجذعها المثمن الذي يعلوها، ولكن تختلف عنها في شرفتها والمقرنصات، التي تستند عليها (الغزي، 1419هـ)، (عثمان، 1992م)، الصورة (31) (الشابكة، بلا تاريخ).



الصورة (31): جامع المشاطية-المئذنة.

وذلك دليل على استمرار بناء المآذن ذات الجذع المثمن المملوكية الطراز في العصر العثماني إلى جانب أشكال أخرى للمآذن، وهذا يعود لأسباب عدة منها: إتقان بناة تلك المآذن لطراز العمارة السابقة، ورسوخ الطراز المعماري المملوكي في ثقافة المعماريين في حلب، وما كان يتبع لها.

الخاتمة

مما عُرِض توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. يمكن تحديد تاريخ بناء الجامع، بعد دراسة عناصره المعمارية إلى العصر العثماني، عام 1134هـ/ 1721م.

2. يظهر من خلال الدراسة والتحليل، وجود تداخل معماري كبير في عمارة المسجد؛ نتيجة توالي الإضافات فيه بفعل الكوارث الطبيعية، منها الزلزال، الذي وقع عام 1237هـ/ 1822م؛ إضافةً إلى توسعة المسجد لضيق مساحته في العصر الحديث.

3. المدخل الرئيس (الخارجي) للمسجد مجدد في العصر الحالي، أحاطت به المحال التجارية، وربما كان له مدخل آخر في إحدى جهاته، طغت عليه الأبنية الحديثة.

4. الصحن جرت عليه عدة تغييرات، منها إزالة بلاطاته الأصلية بأخرى حديثة، وإقامة أبنية جديدة فيه.

5. إقامة غرفة المدفن في الصحن إلى جانب الحرم الرئيس من الجهة الغربية، وذلك أسلوب معهود في عمارة المساجد العثمانية وما قبلها.

6. الحرم الرئيس يمكن نسبة عمارته للعصر العثماني، وهو حرم بسيط العمارة خالٍ من الزخرفة، ومن أي نقوش كتابية.

7. المحراب الحالي بسيط العمارة، ومجدد في العصر الحديث يخلو من أي عناصر فنية أو زخرفية.

8. المنبر في الغالب لم يكن يضم حرم الصلاة، منبر خشبي أو غيره، وذلك لصغر مساحته، والمنبر الحالي يعود للعصر الحديث.

9. القباب، القبة التي تعلو غرفة المدفن تعود للعصر العثماني، وهي في حالة جيدة، أما القبة التي تتوسط سقف حرم الصلاة فإنها تعود للعصر الحديث.

10. المئذنة من النوع المضلع، تعود عمارتها الحالية للعصر العثماني، وهي في حالة معمارية جيدة.

11. العقود؛ استخدم في بناء المسجد العقد المدبب استخداماً رئيساً.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. الأزهري (محمد بن أحمد، ت: 370هـ): تهذيب اللغة، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001م.

2. ابن الأنباري (محمد بن القاسم، ت: 328هـ): الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م.

3. ابن دريد (محمد بن الحسن، ت: 321هـ): جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم، بيروت، ط1، 1987م.

4. ابن سيده (علي بن إسماعيل، ت: 458هـ): المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

5. الغزي (كامل بن حسين، ت: 1351هـ): نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب، ط2، 1419هـ.

6. الفراهيدي (الخليل بن أحمد، ت: 170هـ): العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ت.

ثانياً: المراجع

1. حسين مؤنس: المساجد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، العدد 37، 1981م.

2. زكي محمد حسن: فنون الإسلام، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1948م.

3. عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2000م.

4. عفيف بهنسي: جمالية الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979م.

5. فايز قوصرة: إدلب البلدة المنسية، مطبعة ألوان، إدلب، 1440هـ/ 2019م.

6. التاريخ الأثري للأوابد الأثرية الإسلامية في محافظة إدلب، وزارة الثقافة، دمشق، 1427هـ/ 2006م.

7. فريد شافعي: العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود،

الرياض، ط1، 1982م.

8. نجوى عثمان: الهندسة الإنشائية في مساجد حلب، منشورات جامعة حلب معهد التراث العلمي العربي، حلب، 1412هـ/ 1992م.

9. يحيى وزيري: موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، الكتاب الثاني (محاريب ومنابر، دكة المبلغ، وكرسي المصحف، أعمدة وعقود، قباب ومآذن، عرائس ومقرنصات)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1999م.

10. يوسف فرحات: المساجد التاريخية الكبرى، دار الشمال، لبنان، ط1، 1993م.

ثالثاً: شبكة الانترنت العالمية:

1. https://2cm.es/NP91

2. https://2cm.es/NReC

3. https://2cm.es/NRn5

4. https://2u.pw/O0hrbcKi

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

مقارنة بين نظريات اكتساب اللغة في التراث العربي والدراسات الحديثة (دراسة تحليلية)

د. عمر عثمان علي عوض *.

تاريخ الاستلام: 2026/01/06	تاريخ القبول: 2026/02/04	تاريخ النشر: يونيو/2026م

الملخص:

شغلت قضية تفسير كيفية اكتساب الإنسان للغة اهتمام العلماء والفلاسفة والمفكرين قديمًا وحديثًا، وكان لعلمائنا العرب الأوائل إسهامات بارزة في هذا المجال، إذ تلاقت فيه كثير من آرائهم وأفكارهم مع ما توصل إليه العلماء في العصر الحديث من نظريات سعت لتقديم تصوّر لعملية اكتساب اللغة.

ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الجهود عند الفريقين والمقارنة بينها، في بحث بعنوان: مقارنة بين نظريات اكتساب اللغة في التراث العربي والدراسات الحديثة: دراسة وصفية تحليلية. اعتمد فيه المنهج الوصفي التحليلي، وجاء في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، خصص التمهيد لتقديم تعريف للغة وبيان طبيعتها ووظيفتها، والاكتساب، والاكتساب اللغوي، والمبحث الأول للنظريات العربية في اكتساب اللغة، والثاني للنظريات الحديثة في اكتساب اللغة، والثالث للمقارنة بينهما.

وتوصل البحث إلى التأكيد على أن هناك كثيرا من أوجه التشابه بينهما تمثلت في تقارب النظريات التي فسروا بها هذه الظاهرة بشكل مجمل، وأن هناك أوجها من الاختلاف بينهما تمثلت في منهجية الدراسة والبحث، واختلاف نظرة الفريقين لظاهرة اللغة وقداستها.

الكلمات المفتاحية: الاكتساب، اتفاق، التقليد، غريزة، الاختلاف، المثير.

*. أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية كلية التربية - المرج / جامعة بنغازي.

المؤلف الرئيسي: د. عمر عوض

DOI:https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5.7672

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـدد : الخـامس مـارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Comparison between the theories of language acquisition in the Arab heritage and modern studies: an analytical study

*. Dr. Omar Othman Ali Awad.

Abstract:

The issue of explaining how humans acquire language has occupied the attention of scholars, philosophers and thinkers, both ancient and modern. Our early Arab scholars have made significant contributions in this field, as many of their opinions and ideas converged with the theories that scholars have reached in modern times that sought to provide a vision for the process of language acquisition.

This research aims to shed light on these efforts of the two teams and compare them, in research entitled: A

Comparison between Language Acquisition Theories in the Arab Heritage and Modern Studies: A Descriptive Analytical Study. The descriptive analytical approach was adopted, and it came in an introduction, a preface, three chapters and a conclusion. The preface was devoted to providing a definition of language, acquisition, and linguistic acquisition, and the first chapter was devoted to Arab theories of language acquisition, the second to modern theories of language acquisition, and the third to comparing them.

The research concluded that there are many similarities between them, represented in the convergence of the theories with which they explained this phenomenon in general, and that there are aspects of difference between them, represented in the methodology of study and research, and the difference in the two teams' view of the phenomenon of language and its sanctity.

Keywords: acquisition, agreement, imitation, instinct, difference, stimulus..

* *Associate Professor at the Faculty of Education - Al-Marj / University of Benghazi.*

* ***corresponding author:*** *Dr. Omar Othman Ali Awad,* Omar.awad@uob.edu.ly

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

مقدمة

يقصد باكتساب اللغة تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم من خلالها تعلم اللغة الأم، وذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واعٍ بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة، وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم الله .تعالى. بها، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوًى رفيع.

وقد شغلت قضية تفسير كيفية اكتساب الإنسان للغة اهتمام العلماء والفلاسفة والمفكرين قديمًا وحديثًا، وكان لعلمائنا العرب الأوائل إسهامات بارزة في هذا المجال، إذ تلاقت فيها كثير من آرائهم وأفكارهم مع ما توصل إليه العلماء في العصر الحديث من نظريات في تفسير هذه الظاهرة، ولعل من المفيد تسليط الضوء على هذه الجهود عند الفريقين والمقارنة بينها، في بحث بعنوان: مقارنة بين نظريات اكتساب اللغة في التراث العربي والدراسات الحديثة: دراسة وصفية تحليلية.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين:

- هل توجد نقاط التقاء بين النظريات العربية القديمة والنظريات الحديثة في تفسير عملية اكتساب اللغة؟

- ما مدى توافق النظريات العربية القديمة واختلافها مع المعطيات العلمية المعاصرة؟

أهداف البحث

- استكشاف مفاهيم اكتساب اللغة في التراث العربي.

- تحليل نظريات اكتساب اللغة في الدراسات الغربية الحديثة وتوضيح تطورها.

- مقارنة النظريات العربية القديمة بالنظريات الحديثة في ضوء الأدلة العلمية، للوصول إلى أوجه الالتقاء والاختلاف بينها.

أهمية البحث

يمكن أن نوجز أهمية البحث في النقاط الآتية:

- إبراز إسهامات عدد من أعلام التراث العربي في فهم عملية اكتساب اللغة.

- تقديم رؤية متكاملة حول تطور نظريات اكتساب اللغة وتفاعلها بين القديم والحديث.

- بيان أهم أوجه الاتفاق والاختلاف في تفسير اكتساب اللغة بين المهتمين بها في التراث العربي والدراسات الغربية الحديثة

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث الوثائقية وسعي الباحث لتحقيق أهداف البحث بعرض جهود كل من علماء العربية الأوائل في تفسير عملية اكتساب اللغة الأم عند الإنسان، وجهود علماء الغرب في العصر الحديث وما توصلوا إليه من نظريات في تفسير هذه العملية، والمقارنة بين هذه الجهود والنظريات للوصول إلى نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما، تقسم البحث إلى تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة تضم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات:

تمهيد: يضم التعريف بمفهوم اللغة وبيان طبيعتها ووظيفتها، والاكتساب، والاكتساب اللغوي.

المبحث الأول- نظريات اكتساب اللغة في التراث العربي، ويضم ثلاثة مطالب:

المطلب الأول- النظرية التقليدية.

المطلب الثاني- النظرية الفطرية.

المطلب الثالث- دور البيئة والمحيط.

المبحث الثاني- نظريات اكتساب اللغة في العصر الحديث، ويضم ثلاثة مطالب:

المطلب الأول- النظرية السلوكية (Behaviorism).

المطلب الثاني- النظرية الفطرية (Nativism).

المطلب الثالث- النظرية التفاعلية (Interactionist)

المبحث الثالث- مقارنة بين النظريات العربية والنظريات الحديثة، ويضم مطالبين:

المطلب الأول- أوجه التشابه بين النظريات العربية والنظريات الحديثة.

المطلب الثاني- أوجه الاختلاف بين النظريات العربية والنظريات الحديثة.

منهجية البحث

نظرًا لطبيعة البحث الوثائقية سيتم الاعتماد فيه على أكثر من منهج من مناهج البحث يتناسب كل منها مع الهدف المراد تحقيقه وطبيعة المادة التي يتعامل معها، وهي:

- المنهج التحليلي: لتحليل النصوص التراثية وتحديد الأفكار المتعلقة باكتساب اللغة.

- المنهج التاريخي: لتتبع تطور النظريات اللغوية عبر الزمن.

- المنهج المقارن: لمقارنة النظريات العربية بالنظريات الحديثة.

الدراسات السابقة

لا شك أن قضية الاكتساب اللغوي قد حظيت باهتمام واسع من الباحثين قديما وحديثا، وهو ما سيؤكده هذا البحث من خلال استعراض بعض جهود العلماء العرب الأوائل والعلماء الغربيين في العصر الحديث؛ وذلك لكونها قضية تعالج ظاهرة إنسانية عامة يشترك فيها كل البشر؛ لارتباطها باللغة التي تشغل حيزا مهما في حياة البشر، ويرتبط بوجودها قسم كبير من نشاط الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وفيما يأتي سرد لبعض الدراسات السابقة من الكتب والأبحاث التي عالجت موضوع البحث.

1. الكتب:

1 - الشماع، صاحل. اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة. دار المعارف، 1955، مصر.

2 - عيد، محمد. الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون. عالم الكتب، 1979، القاهرة.

3 - بن عيسى، حنفي. محاضرات في علم النفس اللغوي، الطبعة الثانية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980م، الجزائر.

4 - منصور،عبد المجيد. علم اللغة النفسي. عمادة شؤون المكتبات: جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، 1982م، الرياض.

5 – براون، دوجلاس. أسس تعلم اللغة وتعليمها. ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان، دار النهضةالعربية، 1994م ، بيروت.

6 - سلامة، سهيرمحمد. علم النفس اللغوي. الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، 2006م، مصر.

7 - العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم . النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مطابع التقنية للأوفست،1420هـ1999م، الرياض.

8 - العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم. علم اللغة النفسي. الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي،1427هـ2006م، الرياض.

2. الأبحاث المنشورة:

1 – بحث بعنوان: نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعليمها. د. عقلة محمود الصمادي، ود. فواز محمد العبدالحق، جامعة اليرموك.

2 – بحث بعنوان: مراحل اكتساب اللغة عند الطفل: دراسة ضمن علم النفس العيادي. نعيمة غازي تمعزورت، دار المنظومة، العدد 6، 2011م، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر.

3 – بحث بعنوان: الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين. عمر فاسي، مجلة حوليات كلية الآداب واللغات، جامعة طاهري محمد، الجزائر، العدد 15.

4 – رسالة ماجستير بعنوان: اكتساب اللغة لدي الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه: دراسة مقارنة. من إعداد: عبدالرحمن الشيخ، وعبدالحليم بوبات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، الجامعة الأفريقية أحمد درابة، أدرار، الجمهورية الجزائرية، 2018 – 2019م.

التمهيد

اللغة، لغةً واصطلاحًا

يطلق لفظ (اللغة) على اللسان, والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ و): «اللغة: اللسان وأصلها لغوة ، فحذفوا واوها ومجموعها على لغات كما جمعت على لغوات، واللغوة النطق ، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي: ينطقون بها» " . (ابن منظور، 1992، مادة ل غ و).

وقيل: مصدرها « اللغو، وهو الطّرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به» (الزبيدي،1422هـ ، مادة ل غ و).

و(لغا) في القول لغوا أخطأ وقال باطلا، ويقال: لغا فلان لغوا تكلم باللغو، ولغا بكذا تكلم به، وعن الصواب وعن الطريق مال عنه والشيء بطل، و(اللغة) أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لُغًى ولُغات، ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم. (اللغو) ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه، ومنه اللغو في اليمين وهو ما لا عقد عليه القلب مثل قول القائل: لا والله، وبلى والله، وما لا يحسب في العدد في الدية والبيع ونحوهما لصغره، وسقط المتاع. (أنيس وآخرون، ط2، مادة ل غ و).

أما اصطلاحًا فقد عرفت اللغة بتعريفات كثيرة نورد منها:

عرفها ابن جني(ت392هـ) بقوله:» أمّا حدها فأصواتٌ يعبّر بها كل قومٍ عن أغراضهم» (ابن جني، د ت،ج2 ص33) وهو تعريف دقيق رغم وجازته جمع فيه ابن جني كثيرا من خصائص اللغة، إذ أشار فيه إلى طبيعتها الصوتية مخرجا للكتابة والأشكال التعبيرية الأخرى من حد اللغة، كما أشار فيه إلى الدور الوظيفي الذي تؤديه في حياة الفرد والمجتمع فهي أداة التعبير عن مختلف أغراضهم، كما أشار فيه إلى اختصاص كل قوم بلغة خاصة يتعارفون عليها بينهم ويتناقلونها من جيل إلى جيل.

وعرفها ابن خلدون (ت808هـ) فقال: «اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده وتلك العبارة فعلٌ لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.» (ابن خلدون، 2000، 339).

وحدها ابن حزم (ت456هـ) بقوله: «هي ألفاظٌ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمةٍ لغتهم» (ابن حزم، 1983، 1/46).

ومن تعريفات علماء اللغة الغربيين تعريف دي سوسير: «إنَّ اللغة نتاجٌ اجتماعيٌّ لملكة اللسان، ومجموعةٌ من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمعٌ ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة.» (دو سوسير، دت، 26).

ويرى تشومسكي أن اللغة تنظيمٌ عقليٌّ فريدٌ من نوعه فيقول: «إنها أداة للتعبير والتفكير الإنساني الحر، بل لا تخضع اللغة في استعمالاتها الطبيعية إلى حافزٍ خارجيٍّ، ولا إلى حالةٍ داخليةٍ يمكن تحديدها بصورةٍ مستقلةٍ، كما أنها ليست عاداتٍ كلاميةً أو عملًا إراديًّا» (زكريا، 1980، 266).

أما علماء الاجتماع فقد وضعوا للغة تعريفًا آخر يتناسب مع اهتمامهم بدورها الاجتماعي فقالوا: «إنها نظامٌ رمزيٌّ مفتوحٌ، وبها يتحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها.» (السيد، 1996، 44).

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نؤكد على الطبيعة الصوتية للغة، وعلى أنها خاصة بكل جماعة لغوية تتعارف عليه، وكذلك على أهمية دورها الذي تؤديه في حياة الأفراد والمجتمعات بوصفها أداة الفكر والتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات.

طبيعة اللغة ووظيفتها:

لعل أهم ما يميز اللغة ويبين طبيعتها أنها قبل كل شيء نظام من الرموز الصوتية، فالصوت مادتها الأولية التي تتكون منها رموزها، وتتحدد قيمة أي رمز فيها من خلال اتفاق الأطراف التي تتعامل به، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين متحدثٍ أو كاتبٍ هو (المؤثر) وبين مخاطبٍ أو قارئٍ هو (المتلقي).

واللغة هي وسيلة نقل الفكر بين المؤثر والمتلقي، وصدور هذه الرموز الصوتية اللغوية لأداء معانٍ محددة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي يعني أن هناك اتفاقًا بين الطرفين على استعمال هذه الرموز للتعبير عن هذه المعاني المقصودة، مما يعني أن هناك ارتباطا غير مباشر بين الجهاز العصبي لدي الطرفين تقوم اللغة بعملية الربط بينهما، وتتم هذه العملية بإصدار الجهاز العصبي للمتحدث أوامره

لجهاز النطق الخاص به ليصدر من اللغة ما يعبر به عن فكرته، فيتم إنتاج اللغة في شكل أصوات تنتقل عبر الأثير في صورة موجات صوتية في الهواء ليستقبلها المتلقي بجهازه السمعي، ثم تنتقل بعدها إلى جهازه العصبي لتتم ترجمة هذه الرموز الصوتية اللغوية إلى المعاني المتعارف عليها بين المتحدث والمتلقي في ضوء نظام اللغة المتعارف عليه في الجماعة اللغوية التي ينتميان إليها وتنتمي لها هذه الرسالة الصوتية.(حجازي،1973، 10).

وتعد اللغة وسيلة التواصل والتعامل الأولي في التعامل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، وتؤدي في حياة الإنسان وظائف عدة أهمها: أنها وسيلة التواصل بين أبناء المجتمع، وهي قبل كل شيء أداة التفكير، ووسيلة التعبير عنه، وأهم وسائل التعليم والتربية، إضافة إلى دورها في التعبير عن المشاعر والأحاسيس والتجارب الإنسانية، وكونها أداة نقل الحضارة من جيل إلى جيل والحفاظ عليها.

الاكتساب، لغةً واصطلاحًا:

اكتساب بوزن (أفِتعال) مصدر خماسي من الفعل (اكْتَسَبَ) الثلاثي المزيد بحرفين همزة الوصل وتاء الافتعال، وأصله من كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْباً وكِسْباً وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ: طَلَبَ الرِّزْقَ أو كَسَبَ: أصابَ واكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ . وكَسَبَهُ : جَمَعَهُ و فلاناً مالاً: كَأَكْسَبَهُ إِيَّاهُ فَكَسَبَهُ هو. وفلانٌ طَيِّبُ المَكْسَبِ والمَكْسِبِ والمَكْسِبَةِ كالمَغْفِرة والكِسْبَةِ بالكسر أيْ : طَيِّبُ الكَسْبِ. (الزاوي، 1980، مادة ك س ب).

وجاء في المعجم الوسيط: (كَسَبَ)لأهله كسبا: طلب الرزق والمعيشة لهم، والشيءَ: جمعه، والمالَ كَسبا وكِسبا: ربحه فهو كاسب (ج) كَسَبَة وهو كسّاب وكسُوب، والإثمَ تحمَّله وفي التنزيل العزيز: (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا) وفلانا مالا أو علما أو غير ذلك: أنالَهُ. (أَكْسَبَ) فلانا مالا أو علما: أعانه على كسبه أو جعله يكسبه. (اكْتَسَبَ) تصرَّف واجتهد، والمالَ: ربحه، والإثم: تحمَّله وفي التنزيل العزيز: (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت). (تكسَّب): تكلَّف الكسب، والمالَ: رَبِحَهُ، يقال هو يتكسَّب من الشِّعْرِ. (أنيس وآخرون، دت، مادة ك س ب).

فمادة الفعل واشتقاقاتها تدور معانيها حول طلب الشيء لتحصيله وجمعه والتصرف والاجتهاد في ذلك.

أما اصطلاحًا، فيجب أن نشير هنا إلى أن هذا المصطلح يكثر دورانه في مجالات العلوم الإنسانية وخاصة الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية لارتباطه بمعاني السلوك الإنساني النفسي أو الاجتماعي أو التعليمي الذي يحصله الفرد في الحياة، فيعرّف في مجال علم النفس والتربية بأنه: «زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطًا جديدةً للاستجابة، أو تغيُّر أنماط استجاباته القديمة.» (الجاني، دت، 1/6).

ويعرّف في ميدان علم اللغة النفسي بأنه: « عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها.» (القاسمي، دت، 55).

ويعرف في ميدان اللسانيات التطبيقية بأنه: «تلك المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكُّم في لغة المجتمع الذي وُلِدَ فيه، ويستعملها غالبًا حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر.» (خليل، دت، 12).

الاكتساب اللغوي:

يعرف الاكتساب في مجال اللغة بأنه: « تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلُّم اللغة الأم.» (عبد المجيد، 1982، 184) والمقصود بأن عملية الاكتساب اللغوي عملية غير شعورية وغير مقصودة أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واعٍ بذلك، وأن العملية تتم بكل سلاسة ودون أن يكون هناك تعليمٌ مخطَّطٌ له، وهذا تماما ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسًا منظمة بمنهج معدٍ في قواعد اللغة وطرق استعمالها، بل نراهم يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم من ذويهم والمحيطين بهم ومن مواقف الحياة التي يمرون بها، مستعينين في ذلك بما زودهم بها الله – تعالى- من قدرة تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة وجيزة وبمستوى رفيع.

المبحث الأول

نظريات اكتساب اللغة في التراث العربي

اهتم علماء العرب منذ العصور الإسلامية الأولى بمسألة اكتساب اللغة وتطورها، فقد كانت اللغة محورًا أساسيًا في دراسة العلوم والفلسفة والأدب، حيث ارتبطت بنظريات العقل والتعلم والتربية، ومن بين العلماء البارزين الذين تطرقوا إلى هذه المسألة، نجد جملة من العلماء من أشهرهم: الجاحظ، وابن جني، وابن سينا، وابن خلدون . كان لكل منهم إسهاماته في تفسير هذه الظاهرة، وقدّم كل منهم جملة من الأفكار والنظريات والتفسيرات التي ترتبط بها، وسنحاول في هذا المبحث استعراض جهود هؤلاء الأعلام في إطار النظريات التي فسّروا بها كيفية اكتساب الإنسان للغة الأم.

المطلب الأول

النظرية التقليدية

ركزت الأدبيات العربية القديمة، مثل: كتابات الجاحظ،(ت255هـ ، 868م) في كتابيه البيان والتبيين، والحيوان، وابن جنيّ(ت377هـ ، 1002م) في كتابه الخصائص، وابن فارس (ت 395هـ ، 1004م) في كتاب الصاحبي في فقه اللغة، والقاضي عبدالجبار المعتزلي (ت415هـ ، 1025م) في كتابه المغني في أبواب العدل والتوحيد، وابن سينا(ت 427هـ ، 1037م) في كتبه: الشفاء، والتنبيهات والإشارات، والنجاة، ابن خلدون (ت 808هـ ، 1406م) في مقدمة تاريخه، على دور التقليد والمحاكاة في اكتساب اللغة، حيث أشاروا جميعا إلى أن الطفل يتعلم اللغة عن طريق تقليد المحيطين به، والتفاعل معهم، وسيعرض الباحث فيما يأتي مما جاء في هذا القضية نماذج من كتابات الجاحظ وابن فارس التي تؤكد على هذه النظرية.

الجاحظ:

ويعد الجاحظ،(ت255هـ ، 868م) الكاتب والمفكر العربي، من أوائل المفكرين العرب الذين تناولوا قضية اكتساب اللغة في عدة مؤلفات له، منها كتاب البيان والتبيين، وكتاب الحيوان.

ففي كتابه (البيان والتبيين)، يشير الجاحظ إلى أن اللغة هي أداة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر، ويعبر عن فكرة أن اللغة ليست فطرية فقط، بل تكتسب من خلال التعلم والتفاعل

الاجتماعي، فنراه يؤكد على دور البيئة في تعلم اللغة من خلال الاستماع إلى الكبار والتفاعل معهم، فهو يوضح كيف أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا كبيرًا في تطوير مهارات اللغة، فيقول: «اعلموا أن المعنى الحقير الفاسد والدنيء الساقط يعشش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ، فإذا ضرب بجرانه ومكن لعروقه استفحل الفساد وبزل وتمكن الجهل وفرخ، فعند ذلك يقوى داؤه ويمتنع دواؤه؛ لأن اللفظ الهجين الردي والمستكره الغبي أعلق باللسان وآلف للسمع وأشد التحاما بالقلب من اللفظ النبيه الشريف والمعنى الرفيع الكريم، ولو جالست الجهال ... والسخفاء والحمقى شهرا فقط لم تنقَ من أوضار كلامهم وخبال معانيهم بمجالسة أهل البيان والعقل دهرا؛ لأن الفساد أسرع الى الناس وأشد التحاما بالطبائع. والإنسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف إلى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن أدبه، وهو لا يحتاج في الجهل إلى أكثر من ترك التعلم، وفي فساد البيان إلى أكثر من ترك التخيُّر.» (الجاحظ، 1/67،1998).

ويناقش الجاحظ كيف أن اللغة تتطور وتتنوع وفقًا للبيئة والثقافة، مما يدل على أهمية التجربة والتفاعل في اكتساب اللغة، ويؤكد على أن للتقليد والمحاكاة في اكتساب اللغة أهمية كبيرة، إذ يلحظ ويشير أن الأطفال يقلدون ما يسمعونه من الآخرين، مما يعزز فكرة أن اللغة تُكتسب بالتفاعل، ويرشدنا الجاحظ إلى أهمية الدربة على الكلام والمران عليه؛ وأن نخرج الحروف على الصحة، وألا نستسلم للهوينا، ونخلد إلى الخطأ. فنراه يقول: «واللسان اذا اكثرت تحريكه رق ولان واذا أقللت تقليبه وأطلت إسكاته جسأ وغلظ،... وأية جارحة منعتها الحركة ولم تمرنها على الإعمال أصابها من التعقد على حسب ذلك المنع» (الجاحظ،1998، 1/186)

وهذا ما تؤكده الدراسات اللغوية التطبيقية الحديثة؛ من أن المحاكاة والتمرين والتدريب على النطق السليم والصحيح هي الأسلوب الأكثر نجاحا في اكتساب اللغة بطلاقة.

ويؤكد الجاحظ – أيضًا- على مكانة اللغة وكونها وسيلة للتعبير، ويبرز كيف أن اللغة ليست مجرد كلمات، بل وسيلة تعبير عن الأفكار والمشاعر، مما يتطلب ممارسة وتفاعل، فيقرر أن «المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهانهم المتخلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة عن فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة وموجودة في معنى معدومة، لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه ولا حاجة أخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات

نفسه إلا بغيره - وإنما تحيا تلك المعاني في ذكرهم لها وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها - وهذه الخصال هي التي تقر بها من الفهم وتجلبها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا، وهي التي تخلص الملتبس وتحل المنعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول معروفا والوحشي مألوفا والغفل موسوما والموسوم معلوما، وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح وكانت الإشارة أبين وأنور كان أنفع وأنجع والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان.» (الجاحظ، 1998، 1/60).

ويؤكد على ذلك بقوله: «وهو البيانُ الذي جعلَه اللّه تعالى سبباً فيما بينَهم ومعبّراً عن حقائق حاجاتهم ومعرّفاً لمواضع سدِّ الخَلَّة ورفْع الشبهة ومداواةِ الحَيرة ولأنّ أكثرَ الناسِ عن الناس أفهمُ منهم عن الأَشباحِ الماثلة والأجسامِ الجامدة والأجرامِ الساكنة التي لا يُتَعَرَّفُ ما فيها من دَقائق الحكمةِ.» (الجاحظ، 1998، 1/32).

هذه الآراء تعكس فهم الجاحظ العميق للغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وثقافية، وليست مجرد نظام فطري، فاللغة عنده ظاهرة مكتسبة تعتمد على البيئة والتفاعل الاجتماعي، وليس مجرد فطرة، ولها أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ لأنها الوسيلة التي يعتمد عليها في التعبير عن أفكاره وحاجاته ومشاعره.

ابن فارس:

ابن فارس (ت329هـ - 395هـ)، عالم لغوي بارز، قدم آراءً ثاقبة حول قضية اكتساب اللغة في كتاباته، وخاصة في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها). فيما يأتي عرض لبعض النصوص الموثقة من كتابه هذا المتعلقة بموضوع نشأة اللغة وعملية اكتسابها:

1. في نشأة اللغة:

يقول ابن فارس: «باب القول على لغة العرب: أتوقيف هي أم اصطلاح؟ هذا موضع اختلفت فيه آراء العلماء. والذي نختاره أن لغة العرب توقيف، ودليلنا في ذلك قول الله جلّ ثناؤه: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}.» (ابن فارس، 1997، 33). هذا النص يشير إلى أن ابن فارس يميل إلى فكرة أن اللغة توقيفية، أي أنها وحي من الله وليست مجرد اصطلاح بشري.

2. في طبيعة اللغة واكتسابها:

يربط ابن فارس بين الوحدة اللغوية وكون اللغة توقيفية، ويرى أن هذه الوحدة دليل على أن اللغة ليست نتيجة اصطلاح فردي؛ فنراه يقول هنا: «العرب تنقل عن أسلافها، ولا يتجاوزون ما علموا، فلو كان الأمر غير توقيفي لتفرقت بهم السبل، ولما كان لسانهم واحداً في الخطاب.» (ابن فارس، 1997، 35).

3. في تعليم اللغة واكتسابها بالتلقين والمحاكاة:

يؤكد ابن فارس دور الاكتساب البشري (التلقين والمحاكاة) في تعلم اللغة وانتقالها من جيل إلى جيل، ولكنه مع ذلك يؤكد على ربط ذلك بأن أصلها من الله: «والإنسان يكتسب لغته بالتعلم والتلقي عن أهله، لكن أصلها مما وضعه الله.» (ابن فارس، 1996، 38).

المطلب الثاني

النظرية الفطرية

تناول ابن سينا العلاقة بين اللغة والفطرة الإنسانية من خلال فلسفته النفسية والمعرفية، فنراه يؤكد أولا على أن الإنسان يتميز عن سائر الحيوانات بالعقل واللغة، ويربط بين قدرة الإنسان على اكتساب اللغة وبين الاستعداد الفطري الموجود لديه. ففي نظره، يمتلك الإنسان استعدادًا طبيعيًا لتعلم اللغة، لكن هذا الاستعداد الفطري لا يكفي وحده، بل يحتاج إلى بيئة محفزة وتعليم مناسب ليتم تفعيله. وفيما يأتي ملخص حول أهم الأفكار التي تناولها ابن سينا في هذا الموضوع:

1. اللغة أداة لتمييز الإنسان عن الحيوانات:

يشير ابن سينا إلى أن اللغة هي من السمات التي تميز الإنسان عن الحيوانات، فالإنسان يمتلك الفطرة والاستعداد للتفكير المجرد والتواصل المعقد، بينما تفتقر الحيوانات إلى هذه القدرة، وهذا الفارق بين الإنسان والحيوان يعود إلى استعداد فطري خاص بالإنسان يُمكّنه من اكتساب اللغة. فنجده يوضح في كتابه (النجاة) القسم الفلسفي تحت عنوان: تمييز الإنسان بالعقل واللغة، فيقول: «الإنسان يتميز عن سائر الحيوانات بالنطق والبيان، وذلك لأنه مودعٌ فيه قوة عالقة تدرك المعاني الكلية، وتصوغها في ألفاظ تدل عليها، فتنقلها إلى الغير... والحيوان وإن كان يصدر أصواتا إلا أنها ليست بأسماء تدل على معان كلية مجردة، بل هي إشارات جزئية لحاجة آنية» (ابن سينا، 1985،

.(235

2. الفطرة والاستعداد الطبيعي لاكتساب اللغة:

يؤكد ابن سينا أن النفس الإنسانية لديها استعداد فطري لاكتساب اللغة، وهو ما يسميه «الاستعداد الطبيعي». لكن هذا الاستعداد لا يعني أن اللغة موجودة بشكل كامل في النفس منذ الولادة، بل هو قابلية للتعلم والاكتساب من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة.

ففي قسم النفس من كتابه (الشفاء) يشير ابن سينا إلى هذا الأمر بقوله: «وللنفس الإنسانية استعداد طبيعي لقبول المعاني العقلية والأفكار الكلية، فإنها موضوع لهذه المعقولات بالقوة، وتتحقق بها بالفعل عن طريق التجريد والتفكير، وذلك بمعاونة العقل الفعّال الذي يفيض عليها» (ابن سينا، 1975، 165).

3. الدور الحاسم للتجربة والتعليم:

يؤكد ابن سينا أن الفطرة الإنسانية بحاجة إلى تجربة وتعليم؛ لكي تتحول إلى قدرة لغوية فعلية، فهو يرى أن الطفل يمتلك استعدادًا فطريًا للتعلم، لكنه يحتاج إلى المحاكاة والاستماع لما حوله حتى يكتسب المهارات اللغوية. يقول في (الشفاء) قسم علم النفس، الجزء الخاص بالكلام على القوى الناطقة وعلاقتها باللغة: «وإن كان للنفس استعداد طبيعي لتحصيل اللغة، فإن هذا الاستعداد لا يكتمل إلا بالتعليم والمحاكاة، فإن الانسان لو ولد وفيه هذا الاستعداد ثم عزل عن الجماعة والأخذ عنها، لما تكونت له لغة بالفعل، بل يبقى مجرد قوة قابلة» (ابن سينا، 1975، 56).

بهذا الشكل، يمكن تلخيص رأي ابن سينا في العلاقة بين اللغة والفطرة الإنسانية بأنه يرى أن هناك استعدادًا فطريًا لدى الإنسان لاكتساب اللغة، ولكن هذا الاستعداد يحتاج إلى بيئة لغوية تعليمية وتفاعلية؛ لكي يتم تفعيله وتنميته.

المطلب الثالث

دور البيئة والمحيط

ركز بعض أعلام التراث العربي على دور البيئة والمحيط في اكتساب اللغة، إذ أشار كل من القاضي عبد الجبار المعتزلي، وابن خلدون إلى تأثير المجتمع في تشكيل لغة الفرد وطريقته في التعبير، مما يعكس اعترافاً بأهمية السياق الاجتماعي في التعلم اللغوي، ولعل فيما أورده ابن خلدون في مقدمته تأكيدا واضحا على أهمية هذا الجانب في عملية اكتساب اللغة وتأثيره عليها .

ابن خلدون:

ابن خلدون (ت808هـ ، 1406م) هو أحد أعلام الفكر الإسلامي، ومؤسس علم العمران البشري (علم الاجتماع)، والمؤرخ، والفيلسوف العربي الشهير، وله نظرية متميزة حول قضية اكتساب اللغة، وله آراء قيمة حول دور البيئة والمحيط في اكتساب اللغة ناقشها بشكل موسع في كتابه الشهير (المقدمة)، وفيها يرى أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وأن اكتسابها يرتبط بطبيعة الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً، ويعتمد اكتسابها بشكل كبير على التقليد والمحاكاة.

فاللغة ظاهرة اجتماعية لا تُكتسب بالفطرة، بل هي نتيجة تفاعل اجتماعي، فالإنسان يحتاج إلى الاجتماع والتعاون مع غيره، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى اللغة بوصفها وسيلة للتفاهم. يقول ابن خلدون في (المقدمة): «اعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكةً مستقرّة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان». (ابن خلدون، 2000، 339)

وهذا يعني أن اللغة ليست موروثة، و إنما تُكتسب نتيجة للحاجة إلى التواصل الاجتماعي.

ويشدد ابن خلدون على أن اكتساب اللغة يتم من خلال التقليد والتدريب، فالإنسان يتعلم اللغة عبر محاكاة الآخرين، وهذا يتطلب بيئة لغوية مناسبة. يقول ابن خلدون: « والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة.».(ابن خلدون، 2000، 344).

ويعني ذلك أن البيئة اللغوية تؤدي دورًا كبيرًا في تسهيل اكتساب اللغة، وأن التعلم يتم تدريجيًا من خلال التفاعل المستمر مع المتحدثين باللغة.

كما يؤكد ابن خلدون أن اللغة ليست فطرية في الإنسان، بل هي ملكة مكتسبة تتكون مع مرور الزمن، وتختلف من بيئة إلى أخرى، ويوضح هذا بقوله: « ثم فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم. وسبب فسادها أن الناشىء من الجيل، صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضاً، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه، فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى.».(ابن خلدون، 2000، 344)

وفي ما يأتي ملخص لر أيه في دور البيئة والمحيط في اكتساب اللغة:

1. تأثير البيئة في اكتساب اللغة:

يرى ابن خلدون أن اللغة تتأثر بشكل كبير بالبيئة والمحيط الاجتماعي، فهو يعتقد أن اللهجات واللغات تختلف تبعًا لاختلاف البيئات والعوامل الجغرافية والثقافية التي تؤثر على المجتمع، ويعبر عن ذلك في مقدمته، فيقول: « وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل، فلأن البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجمة. فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد، لأن الملكة إنما تحصل بالتعليم كما قلناه. وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم. فعلى مقدار ما يسمعونه من العجمة ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى.» (ابن خلدون، 2000، 346).

فابن خلدون يرى أن اللغة هي نتاج جماعي يؤثر فيه اختلاف البيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم فإن كل مجتمع يُطور لهجته الخاصة بناءً على هذه العوامل.

2. دور المحيط في تطور اللغة:

يشير ابن خلدون أيضًا إلى أن اللغات تتطور وتتغير مع مرور الزمن تبعًا لتغير البيئات الاجتماعية والثقافية، وأن هذا التغير قد يؤدي إلى ظهور لغات ولهجات جديدة، وفي هذا السياق يقول: « اعلم أن عرف التخاطب في الأمصار وبين الحضر ليس بلغة مضر القديمة، ولا بلغة أهل الجيل، بل هي لغة أخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مضر وعن لغة هذا الجيل العربي الذي لعهدنا، وهي عن لغة

مضر أبعد. فأما أنها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر، يشهد له ما فيها من التغاير الذي بعد عن صناعة أهل النحو لحناً. وهي مع ذلك تختلف باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم، فلغة أهل المشرق مباينة بعض الشيء للغة أهل المغرب، وكذا أهل الأندلس معهما، وكل منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده والإبانة عما في نفسه. (ابن خلدون، 2000، 346).

فهنا يوضح ابن خلدون كيف أن البيئة والمحيط يمكن أن يؤديا إلى تطور لغوي مع انتقال الناس أو تغير ظروفهم الاجتماعية.

3. الاكتساب الطبيعي للغة من خلال المخالطة:

يؤكد ابن خلدون أن اكتساب اللغة يتم من خلال «المخالطة» أو التواصل الاجتماعي مع الأفراد الذين يتحدثون نفس اللغة، ويرى أن الأطفال يكتسبون لغتهم الأولى بشكل طبيعي نتيجة لوجودهم في مجتمع معين يسمعون ويتفاعلون معه. ويقول في هذا الصدد: « اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة... والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة.

فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك. ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم. هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم، ولم يأخذوها عن غيرهم» (ابن خلدون، 2000، 344).

فابن خلدون يُشير هنا إلى أهمية التفاعل الاجتماعي في اكتساب اللغة، حيث يكتسب الأفراد اللغة من خلال المشاركة والتواصل مع المجتمع.

بهذا، يتضح أن ابن خلدون كان يعد البيئة والمحيط من العوامل الرئيسة التي تؤثر في اكتساب اللغة وتطورها، الأمر الذي يؤكد أن آراءه منبثقة عن رؤية اجتماعية وتاريخية تعترف بالدور المركزي للبيئة الاجتماعية في تشكيل اللغة والثقافة.

المبحث الثاني

نظريات اكتساب اللغة في العصر الحديث

شهد القرن العشرون اهتمامًا كبيرًا من علماء الغرب بموضوع اكتساب اللغة، حيث حاولوا فهم كيفية تعلم الأطفال للغاتهم الأم وتطوير نظريات لتفسير هذه الظاهرة. لقد تعددت النظريات التي سعت لتفسير عملية اكتساب اللغة، وكل منها ينظر إليها من زاوية مختلفة. يمكن تقسيم هذه النظريات إلى ثلاث مدارس رئيسة، هي مدرسة النظرية السلوكية (Behaviorism)، و مدرسة النظرية الفطرية (Nativism)، ومدرسة النظرية التفاعلية (Interactionist)، وفيما يأتي عرض موجز لأهم ما تضمنته هذه النظريات من أفكار وآراء حول رؤيتها لقضية اكتساب اللغة:

المطلب الأول

النظرية السلوكية (Behaviorism)

في منتصف القرن العشرين، قدم العالم الأمريكي بورهوس فريدريك سكينر (B.F. Skinner) نظرية سلوكية تفسر اكتساب اللغة من خلال مبدأ (التعزيز). ووفقًا لهذه النظرية، يتعلم الأطفال اللغة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم؛ حيث يتم تعزيز السلوكيات اللغوية الإيجابية من خلال الثناء والمكافآت، في حين يتم تجاهل السلوكيات غير المرغوب فيها. باختصار، ويرى السلوكيون أن اللغة تُكتسب عن طريق التقليد والمحاكاة والنتائج السلوكية، ويرون أن البيئة تؤدي دورًا حاسمًا في تعلم اللغة.

النظرية السلوكية في اكتساب اللغة تُعد واحدة من النظريات الرئيسة في فهم كيفية اكتساب الإنسان للغة. قدّم سكينر تصوره عن اكتساب اللغة في كتابه «السلوك اللفظي» (Verbal Behavior) الذي نشره عام 1957، حيث أكد أن اللغة تُكتسب من خلال التفاعل مع البيئة عن طريق التعزيز والتكرار.

ويمكن أن نوجز أهم الأفكار الرئيسة التي نادى بها سكينر في النظرية السلوكية في النقاط الآتية:

1. اللغة نوع من السلوك المكتسب: يعتقد سكينر أن اللغة ليست ظاهرة معرفية أو عقلية مجردة، بل هي سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان مثل أي سلوك آخر، ووفقاً لهذا، فالإنسان يكتسب اللغة من

خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي، أي من خلال المكافأة أو العقوبة.

2. التعزيز والتكرار: عملية تعلم اللغة تتطلب تكرار الأصوات والكلمات والعبارات، فعند تكرار الطفل كلمة أو جملة بشكل صحيح، يتلقى تعزيزاً إيجابياً (مثل المديح أو المكافأة)، مما يزيد من احتمالية تكرار السلوك اللغوي المرغوب فيه. وبالمقابل، فإن السلوكيات اللغوية غير الصحيحة قد لا يتم تعزيزها أو حتى يتم تصحيحها، مما يسهم في تقليصها.

3. الاستجابة والتحفيز: كل تعبير لفظي للطفل يُعدُّ استجابة لمثير (stimulus) في البيئة، فمثلاً، عندما يطلب الطفل الطعام، فإن استجابته تأتي بناءً على حافز الجوع، ويتم تعزيز هذا السلوك عندما يحصل على الطعام.

4. التعلم الاجتماعي: يعتقد سكينر أن التقليد هو جزء أساسي من تعلم اللغة، إذ يقلد الأطفال الأصوات والكلمات التي يسمعونها من البالغين، ومع مرور الوقت، يتحسن أداؤهم اللغوي بسبب التعزيز المستمر.

أمثلة توضيحية من النظرية السلوكية:

عندما يقول الطفل «ماما» للمرة الأولى، يمكن أن يستجيب الوالدان بمكافأة (مثل الابتسام أو التصفيق)، مما يجعل الطفل يكرر هذه الكلمة.

إذا حاول الطفل استخدام كلمة بشكل غير صحيح، قد يُصَحِّح الوالدان الكلمة أو يتجاهلون المحاولة، مما يقلل من تكرار السلوك غير الصحيح.

انتقادات النظرية السلوكية:

تعرضت النظرية السلوكية في اكتساب اللغة لجملة من الانتقادات التي طالت جملة من أفكارها التي قامت عليها، ويمكن أن نوجز أهم هذه الانتقادات في ما يأتي:

1. محدودية الفهم للسياق اللغوي: يعتقد بعض النقاد أن النظرية السلوكية لا تأخذ في الحسبان قدرة الأطفال على استخدام اللغة بطرق جديدة وابتكارية لم تُعلمهم إياها بيئتهم بشكل مباشر، مما يشير إلى وجود عوامل معرفية أخرى تؤدي دوراً في اكتساب اللغة.

2. تشومسكي وانتقاداته: الناقد الأبرز للنظرية السلوكية كان العالم اللغوي نعوم تشومسكي، الذي جادل بأن النظرية السلوكية تفشل في تفسير كيفية اكتساب الأطفال قواعد اللغة المعقدة بسرعة

وبدقة.، واقترح تشومسكي وجود «جهاز اكتساب اللغة» (Language Acquisition Device) أو «النحو العالمي»، وهو مفهوم يشير إلى أن الأطفال يولدون مع استعداد فطري لاكتساب اللغة، وليس فقط من خلال التعزيز البيئي.

مصادرتدعم النظرية السلوكية:

1. سكينر، بورهوس فريدريك. السلوك اللفظي. 1957.

- في هذا الكتاب، أوضح سكينر أن اللغة هي نوع من السلوك يمكن تعديله وتقويته بواسطة التعزيزات البيئية.

- ميلر، نيل. «مراجعة نقدية للسلوك اللفظي لسكينر». الجريدة النفسية الأمريكية. 1958.

هذا المقال يقدم مراجعة نقدية لأفكار سكينر حول السلوك اللفظي ويضعها في إطار سياقي أوسع.

المطلب الثاني

النظرية الفطرية (Nativism)

في الستينات، ظهر عالم اللغة الشهير نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) ليقلب موازين الفكر السائد حول اكتساب اللغة، حين قدم ما يعرف بالنظرية التوليدية، التي قال فيها أن الإنسان يمتلك قدرة فطرية لاكتساب اللغة تُعرف بـ «الجهاز اللغوي الفطري» (Language Acquisition Device). يعتقد تشومسكي أن الأطفال يولدون وهم يمتلكون قواعد لغوية عالمية تساعدهم في تعلم أي لغة من خلال التعرض المحدود للغة المحيطة بهم. تُعرف هذه النظرية أيضًا بـ (النظرية العقلية)؛ لأنها تركز على دور الفطرة والعقل في تعلم اللغة.

وتُعَدّ النظرية التوليدية لنعوم تشومسكي من أبرز النظريات في مجال اللغويات. تعود هذه النظرية إلى الستينيات من القرن العشرين، وهي تُفترض أن البشر يولدون ولديهم قدرة فطرية على اكتساب اللغة، أي أن الأطفال لا يبدؤون من نقطة الصفر عند تعلمهم اللغة، بل هم مبرمجون بيولوجيًا لتعلم اللغة. وفي ما يأتي ملخصٌ لأهم الأفكار التي تضمنتها هذه النظرية:

1. جهازاكتساب اللغة (Language Acquisition Device - LAD):

أشار تشومسكي إلى أن كل إنسان يولد مزودًا بما يُسمى (جهاز اكتساب اللغة)، وهو آلية بيولوجية تساعد الطفل على تحليل اللغة واكتسابها من خلال ما يسمعه في بيئته، ووفقًا لتشومسكي، فإن هذا

الجهاز الفطري يسمح للأطفال بتفسير الأصوات اللغوية وبناء القواعد النحوية بسرعة كبيرة مقارنة بما يمكن أن تفسره النظريات القائمة على التعلم التقليدي.

يقول أحمد مختار عمر: «تشومسكي يرى أن الطفل يولد بقدرة عقلية خاصة تمكنه من فهم بنية اللغة من خلال حدٍّ أدنى من المدخلات اللغوية، مما يدل على وجود مكونٍ داخليٍّ فطري لاكتساب اللغة.» (عمر، 2008، 78)

2. القواعد العالمية (Universal Grammar):

يرى تشومسكي أن جميع اللغات تشترك في مجموعة من القواعد الأساسية أو (القواعد العالمية) التي يولد الإنسان بقدرة فطرية على فهمها، ومن هنا نرى أن الأطفال يمكنهم استخدام هذه القواعد الفطرية لتمييز اللغة التي يتعرضون لها وتكوين قواعدهم الخاصة، وهذه القواعد ليست محددة بلغة بعينها، لكنها تكوّن إطارًا عامًا يساعد في تفسير كيف يمكن للأطفال تعلم أي لغة بشرية. ويؤكد عبد الرحمن أيوب على أن «تشومسكي قدم مفهوم النحو الكليّ بوصفه إطارًا نظريًّا لشرح قدرة الإنسان على تعلم اللغة بسرعة تفوق ما يمكن تفسيره بطرق التعلم التقليدية، مما يشير إلى وجود استعدادات بيولوجية فطرية في العقل البشريّ لاكتساب اللغة.» (أيوب، 2015، 110)

3. الفقر في المثير (Poverty of the Stimulus):

أشار تشومسكي إلى أن البيانات اللغوية التي يتعرض لها الأطفال ليست كافية لتبرير السرعة والدقة التي يكتسبون بها اللغة. بعبارة أخرى، الطفل لا يتلقى كمية كافية من المعلومات من البيئة وحدها ليتمكن من تعلم اللغة بكل تفاصيلها المعقدة، مما يدل على وجود قدرة فطرية.

فالطفل – من وجهة نظره- يواجه مدخلات لغوية غير مكتملة وغير متناسقة، ومع ذلك يمكنه توليد قواعد لغوية معقدة، وهذا يُظهر أن البيانات الخارجية ليست كافية، وأن هناك قدرة داخلية على اكتساب اللغة.

4. نقد السلوكية:

انتقد تشومسكي النهج السلوكي لاكتساب اللغة، الذي كان يُركز على التعلم القائم على التعزيز والاستجابة، فمن وجهة نظر تشومسكي، الأطفال يتعلمون اللغة بشكل سريع وبنيوي أكثر مما يمكن تفسيره بواسطة التجارب السلوكية وحدها، وهذا النقد كان أساس طرحه للنظرية الفطرية.

فالنظريات السلوكية – في رأي تشومسكي - لا تستطيع تفسير كيفية اكتساب الأطفال للقواعد النحوية بشكل مستقل عن التعزيز والتكرار. ويشير عفيف دمشقية إلى أن تشومسكي «عدَّ اكتساب اللغة ليس عملية تقليدية تعتمد على التكرار، وإنما هناك بنية عقلية داخلية فطرية تسهل على الطفل تعلم القواعد الأساسية لأي لغة يتعرض لها.» (دمشقية، 2010، 85)

وبهذا، تُظهر نظرية تشومسكي الفطرية أهمية العوامل البيولوجية والفطرية في اكتساب اللغة، مؤكدة على أن الأطفال يمتلكون نظامًا داخليًا يساعدهم على فهم اللغة وتكوين قواعدها.

المطلب الثالث

النظرية التفاعلية (Interactionist)

في الثمانينات والتسعينات، بدأت الأبحاث بالتركيز على الدور الاجتماعي في اكتساب اللغة، ومن بين أبرز العلماء الذين ساهموا في هذه النظرية جيروم برونر (Jerome Bruner) وليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky). ويعتقد هذان العالمان أن التفاعل الاجتماعي يؤدي دورًا أساسيًا في تعلم اللغة، فوفقًا لهذه النظرية يتعلم الأطفال اللغة من خلال التفاعل مع الأشخاص المحيطين بهم، مثل: الوالدين، والمعلمين، والأقران، وتعد البيئة الثقافية والاجتماعية محفزًا رئيسًا لتطور اللغة.

إنَّ النظرية التفاعلية تعدّ من النظريات المهمة في فهم كيفية اكتساب اللغة عند الأطفال؛ إذ ترتكز على فكرة أن اكتساب اللغة ليس مجرد عملية داخلية ذاتية تحدث داخل العقل الفردي، بل هو عملية اجتماعية تفاعلية تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي للطفل. برونر يرى أن التفاعل بين الطفل والبالغين المحيطين به هو العامل الأساسي في تسهيل عملية اكتساب اللغة.

وفيما يأتي تلخيص لأبرز الأفكار والجوانب التي نادت بها هذه النظرية:

1. الدور الاجتماعي في اكتساب اللغة:

يؤكد برونر أن التواصل الاجتماعي هو المحرك الرئيس لتعلم اللغة؛ فالطفل يكتسب اللغة من خلال التفاعلات مع الأشخاص المحيطين به، ويرى أن البيئة المحيطة ليست مجرد مصدر للمحفزات اللغوية، بل هي أيضًا وسيط تعليمي يساعد الطفل في فهم اللغة واستخدامها. يقول برونر: إنَّ «اللغة تُكتسب من خلال مواقف تواصلية فعلية»، حيث يؤدي الأهل ومقدمو الرعاية أدوارًا أساسية في تعليم الطفل قواعد اللغة واستخداماتها عبر التفاعل اليومي.

2. الإطار التفاعلي:

يعتمد برونر في تفسيره لاكتساب اللغة على مفهوم (الإطار التفاعلي) (Scaffolding)، حيث يقوم الكبار بتقديم الدعم للأطفال في مراحل تعلمهم للغة، ويتقلص هذا الدعم تدريجيًا كلما زادت قدرة الطفل على التفاعل اللغوي بمفرده، و يُعزز هذا التفاعل فهم الطفل لقواعد اللغة، ويساعده في استخدام اللغة بشكل فعال.

3. دور السياق في الفهم:

يرى برونر أن السياق الاجتماعي والثقافي يؤدي دورًا حيويًا في تشكيل طريقة فهم الطفل للغة، فالطفل يكتسب المعاني اللغوية والمفردات في سياقات فعلية محددة، مما يجعل استخدام اللغة مرتبطًا بالخبرات الاجتماعية. يقول الباحث العربي عبد الفتاح عيسوي في كتابه «علم النفس اللغوي» إنّ «التفاعل الاجتماعي يساعد في تشكيل القدرات اللغوية عند الأطفال، بحيث يتأثرون بالمحيط اللغوي والثقافي الذي يعيشون فيه». (عيسوي، 2020، 45)

4. دور الألعاب والمحادثات البسيطة:

يُبرز برونر أهمية الألعاب والمحادثات البسيطة بوصفها أدوات تعليمية تسهم في اكتساب اللغة؛ فاللعب يساعد الأطفال على تطوير مفرداتهم وفهم قواعد اللغة بشكل غير مباشر. يُشير الباحث العربي علي الزعبي في كتابه (اكتساب اللغة لدى الأطفال) إلى أن «التفاعلات البسيطة والألعاب الكلامية تسهم في زيادة وعي الطفل بالأنماط اللغوية». (الزعبي، 2019، 73)

5. أهمية الدو افع والتعزيز:

يشدد برونر على أن عملية تعلم اللغة تعتمد أيضًا على الدوافع والتعزيزات التي يحصل عليها الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي، فكلما كانت هناك تعزيزات إيجابية خلال محاولات الطفل استخدام اللغة، زادت قدرته على تطوير مهاراته اللغوية.

من هنا يمكننا القول إن نظرية برونر التفاعلية في اكتساب اللغة ترتز على فكرة محورية مفادها أنَّ اللغة تُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن السياق الثقافي والاجتماعي له دور كبير في تشكيل قدرات الطفل اللغوية، كما أنَّ الدعم المقدم من البالغين يكون أساسياً في المراحل الأولى لاكتساب اللغة، ويتم تقليله تدريجيًا كلما زادت خبرة الطفل.

ومن هنا نخلص إلى أن كل من هذه النظريات أسهم في تقديم رؤى مختلفة حول عملية اكتساب اللغة، مما جعل الموضوع مثيرًا للجدل والدراسة المستمرة، وتركز الأبحاث الحديثة الآن على التكامل بين هذه النظريات لفهم أعمق للكيفية التي يتعلم بها الإنسان اللغة، مع اعتماد أدوات تكنولوجية حديثة لتحليل البيانات اللغوية وتطوير النماذج النظرية.

المبحث الثالث

مقارنة بين النظريات العربية والنظريات الحديثة

يُعَدُّ موضوع اكتساب اللغة من المواضيع الشائكة التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين على مر العصور، فقد انشغل الفلاسفة والعلماء العرب القدامى بدراسة هذه الظاهرة اللغوية، ووضعوا نظرياتهم التي تعكس فهماً عميقاً لعملية تعلم اللغة واكتسابها، ومن بين أشهر هذه النظريات التي قدَّمها العلماء العرب في تفسير ظاهرة الاكتساب اللغوي نجد نظرية «التقليد والمحاكاة» التي تؤكد على دور البيئة الاجتماعية والاحتكاك مع الناطقين في اكتساب اللغة، وكذلك نظرية «التلقين والتكرار» التي ترى أن تكرار المفردات والجمل يعزز من قدرة المتعلم على اكتساب اللغة.

في المقابل، قد شهدت الدراسات الحديثة تطوراً ملحوظاً في فهم عملية اكتساب اللغة، حيث تأثرت هذه الدراسات بالنهج العلمي والبحث التجريبي، توصل من خلالها علماء الغرب في هذا العصر إلى عدد من النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة، وقد مر بنا في المبحث الثاني عرض لأهم هذه النظريات، وهي النظرية السلوكية، والنظرية الفطرية، ونظرية التفاعل الاجتماعي.

وللتوصل إلى فهم أعمق لعملية اكتساب اللغة، وبيان إسهامات العلماء العرب في هذا الميدان من البحث، ونقاط الالتقاء والاختلاف بين النظريات التي توصلوا إليها وما توصلت إليه الدراسات الحديثة من نظريات- يُستحسن إجراء مقارنة بين النظريات العربية التقليدية والنظريات الحديثة، هذه المقارنة سوف تُسلِّط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين الجانبين، مما يسهم في إغناء النقاش الأكاديمي حول هذا الموضوع وتوسيع أفق الباحثين.

المطلب الأول

أوجه التشابه بين النظريات العربية والنظريات الحديثة

في هذا المطلب سيتم استعراض القواسم المشتركة من حيث المبادئ والأسس التي تنطلق منها كلتا النظريتين من خلال استعراض نقاط التلاقي بين الأفكار والنظريات التي قال بها العلماء العرب وأفكار أصحاب أشهر النظريات الحديثة.

1. الجاحظ (ت255 هـ - 868 م):

يعدُّ الجاحظ من أوائل المفكرين العرب الذين تناولوا قضية اللغة وأصلها، وبيّن العلاقة بين الطبيعة واللغة، ويقترح أن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات باللغة، وأن اللغة جزء من الفطرة الإنسانية.(الجاحظ، 1998، 1/35)

ويتشابه هذا الرأي مع ما قدمه تشومسكي في النظرية الفطرية؛ إذ يرى تشومسكي أن اللغة قدرة فطرية في الإنسان، تتطور مع التعلم والخبرة.

2. ابن جني (ت392 هـ-1002 م):

يرى ابن جني أن اللغة تتكون من أصول صوتية ومعاني تتعلق بالطبيعة البشرية، وأن تطورها يعتمد على القدرات العقلية الفطرية والتفاعل الاجتماعي. (ابن جني، دت، 1/45)

ويتشابه هذا الرأي مع النظريات الحديثة، فابن جني يميل إلى فكرة أن اللغة متأصلة في الفطرة ولكنها تحتاج إلى تفاعل اجتماعي لتنمو، مما يقارب نظرية برونر التي تؤكد على دور البيئة الاجتماعية في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل.

3. ابن سينا (ت428 هـ - 1037 م):

عالج ابن سينا مفهوم اللغة بوصفها أداة للتفكير والتواصل، ويرى أن اللغة تعتمد على القدرات العقلية للفرد، وتكتسب عبر التعلم والتجربة. (ابن سينا، 1975، 210)

ويبدو التشابه بين رأي ابن سينا ونظرية سكينر حول السلوك اللغوي واضحًا، يشبه؛ إذ يرى سكينر أن اللغة تُكتسب من خلال التعليم والتعزيز والتكرار، مما يجعل اكتساب اللغة عملية تعتمد على التجربة المباشرة.

4. ابن خلدون (ت808 هـ - 1406م):

ناقش ابن خلدون كيفية اكتساب اللغة في المجتمعات، ورأى أن تعلم اللغة مرتبط بالبيئة والثقافة والتعليم، وأن تعلم اللغة يتم عبر المحاكاة والتدريب الاجتماعي.(ابن خلدون، 2000، 482)

وابن خلدون في هذا الطرح يقترب من نظرية برونر التفاعلية التي تركز على دور الثقافة والتفاعل الاجتماعي في تعليم اللغة، كما يتفق مع بعض آراء تشومسكي في أن هناك أساساً فطرياً، ولكنه يتطلب بيئة اجتماعية لتطويره.

المطلب الثاني

أوجه الاختلاف بين النظريات العربية والنظريات الحديثة

رغم تقارب النظريات العربية القديمة والنظريات الحديثة في دراسة اكتساب اللغة في كثير من الأفكار والنظريات، تميزت النظريات العربية القديمة عن النظريات الحديثة بسمات ومناهج تحليلية مختلفة، ويمكن تلخيص الفروقات الرئيسة بينهما على النحو الآتي:

السمات الأساسية للنظريات العربية:

اهتمت النظريات العربية القديمة أساسًا باللغة بوصفها وسيلة للتعبير الثقافي والديني، وكان التركيز فيها واضحًا على الجانب الاجتماعي والثقافي، فكان السياق الاجتماعي عاملًا حاسمًا في اكتساب اللغة، كما أكد العلماء على الاهتمام بالتقليد والسماع، فالاستماع والتقليد هما المفتاح لاكتساب اللغة. واللغة في نظر العلماء العرب مرتبطة غالبًا بنقل المعرفة الدينية والثقافية، ولذلك كان الاهتمام بالنحو والصرف أمرًا أساسيًا. كما أن هذه النظريات ركزت على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة اللغوية من خلال معطيات ملموسة وسلوكيات لغوية تقليدية.

السمات الأساسية للنظريات الحديثة:

النظريات الحديثة قدمت تفسيرات علمية مبنية على التجريب لظاهرة اكتساب اللغة من أبرز هذه النظريات: النظرية السلوكية (Behaviorism): وظهرت مع سكينر، وهي ترى أن اكتساب اللغة هو نتيجة التعلم من خلال التكرار والتعزيز الإيجابي، والتركيز فيها على التأثير البيئي على تعلم اللغة.

النظرية الفطرية (Nativist Theory): قدمها نعوم تشومسكي، وتقوم على فكرة أن البشر لديهم (جهاز لغوي) فطري يمكنهم من اكتساب اللغة، واللغة تعدُّ جزءًا من القدرات البيولوجية الفطرية

التي توجد لدى كل إنسان.

النظرية الاجتماعية التفاعلية (Social Interactionist Theory): وأبرز روادها برونر وفيغوتسكي، اللذان يريان أن اكتساب اللغة يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا أداة للتفكير وتطوير الذات.

ولعل أهم السمات التي ميزت النظريات الحديثة هي الاعتماد على الأبحاث التجريبية، إذ ركزت النظريات الحديثة على استخدام الدراسات التجريبية لمراقبة كيفية اكتساب الأطفال للغة وفهمها. وكذلك التفريق بين القدرات الفطرية والتأثير البيئي؛ ففي حين ركز البعض على الجوانب الفطرية، اعتمد آخرون على أهمية البيئة والمجتمع، كما شهد هذا العصر اهتماما أكبر باستخدام المنهج العلمي باعتماد أساليب تحليلية علمية ومنهجيات تجريبية لتحليل اكتساب اللغة.

الفروقات الرئيسة بين النظريات العربية والحديثة:

1. المنهجية:

ركز العلماء العرب على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال ملاحظة الظاهرة كما هي في المجتمع، في حين اعتمدت النظريات الحديثة على المنهج التجريبي والتحليلي العلمي بشكل أكبر.

2. المحورية:

نظر العلماء العرب إلى اللغة على أنها جزءٌ من الثقافة والدين، فأولوها نظرة خاصة واهتماما كبيرا، وفسروا كثيرا من ظواهرها في ضوء النصوص الدينية، أما النظريات الحديثة فنظرت إلى اللغة على أنها قدرة إنسانية يمكن دراستها من خلال العلوم المعرفية والبيولوجية.

3. الاهتمام بالجوانب الفطرية مقابل المكتسبة:

ركزت النظريات العربية على تأثير المجتمع والعادات اللغوية في اكتساب اللغة، في حين أن النظريات الحديثة فرّقت بين القدرات الفطرية مثل (نظرية تشومسكي)، وتأثير البيئة مثل (النظرية السلوكية).

بهذا الشكل، يتضح أن كل من النظريات العربية التقليدية والنظريات الحديثة لها مقاربات فريدة ومتميزة في تفسير ظاهرة اكتساب اللغة، بناءً على أسس ثقافية ومعرفية وعلمية مختلفة.

بهذا نكون قد أوجدنا إطارًا منظمًا لدراسة هذا الموضوع المهم، مما يُسهم في تقديم تحليل شامل ودقيق لموضوع نظرة العلماء قديما وحديثا لظاهرة اكتساب اللغة عبر الزمان

خاتمة البحث

ختامًا، تناول هذا البحث موضوع مقارنة بين النظريات العربية والنظريات الحديثة في اكتساب اللغة، من خلال دراسة تحليلية تسعى إلى تقديم رؤية شاملة حول القضايا الأساسية المرتبطة باكتساب اللغة.

استعرض المبحث الأول النظريات العربية، فتم تسليط الضوء على إسهامات العلماء العرب في فهم طبيعة اكتساب اللغة، من خلال عرض آراء عدد من أبرزهم ، وهم : الجاحظ، وابن جني، وابن سينا، وابن خلدون، وما توصلوا له من نظريات كنظرية المحاكاة والتقليد، والنظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية وثقافية.

أما المبحث الثاني، فقد ركّز على النظريات الحديثة، التي قدّمت رؤى مختلفة تعتمد على مناهج علمية مستندة إلى علم النفس المعرفي واللغويات الحديثة، مثل النظرية السلوكية لسكينر، والنظرية الغريزية لتشومسكي، والنظرية التفاعلية لبرونروفيغوتسكي، وتم خلاله تقديم عرض موجز لأبرز الأفكار التي نادت بها هذه النظريات.

وفي المبحث الثالث، تم تقديم مقارنة بين هذه النظريات في شكل نقاط أوضحت أوجه ما تميزت به النظريات القديمة والنظريات الحديثة، وأبرز الجوانب التي تتفق وتختلف فيها النظريات القديمة مع الحديثة.

وأوضح البحث أن هناك جملة من أوجه الشبه بينهما تمثلت في اتفاقهما على أهمية التقليد والمحاكاة، ودور الغريزة الفطرية، وتأثير البيئة والتفاعل الاجتماعي على اكتساب اللغة، وأن هناك اختلافا في المنهج المعتمد في دراسة هذه القضية بينهما، وفي نظرتهما لظاهرة اللغة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالنقاط الآتية:

1. تعزيز دراسة التراث العربي اللغوي: من المهم إعادة قراءة النظريات العربية في ضوء المناهج الحديثة لتطوير فهم أعمق لها وربطها بالواقع التعليمي المعاصر.

2. الاستفادة من النظريات الحديثة: توظيف مناهج البحث الحديثة في مجال اكتساب اللغة لتطوير طرائق تعليم اللغة العربية للأطفال والناطقين بغيرها.

3. إجراء دراسات ميدانية: لتحليل مدى تطبيق هذه النظريات في البيئات التعليمية المختلفة، مع اقتراح نماذج تعليمية مستوحاة من النظريات المقارنة.

4. التعاون بين العلوم المختلفة: مثل علم النفس، واللغويات، والتعليم؛ لتقديم نموذج متكامل يسهم في تطوير تعليم اللغة واكتسابها.

قائمة المصادروالمراجع

1. القرآن الكريم.

2. أنيس، إبراهيم وآخرون. (دت). المعجم الوسيط. ط2. دار الفكر، بيروت.

3. أيوب، عبدالرحمن. (2015). مبادئ علم اللغة. دار المعارف. القاهرة.

4. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1998). البيان والتبيين. تحقيق: موفق شهاب الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

5. الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر. (1996). الحيوان . تحقيق: عبدالسلام هارون، ط1 ، دار الجيل، بيروت.

6. الجاني، مرهف كمال.(دت). معجم علم النفس والتربية. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة.

7. ابن جني، أبوالفتح عثمان. (دت). الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار، ط2. دار الكتب المصرية، القاهرة.

8. حجازي، محمود فهمي. (1973). علم اللغة العربية. دار العلم للملايين، بيروت.

9. ابن حزم، علي بن أحمد. (1983). الإحكام في أصول الأحكام. تحقيق: أحمد شاكر، ط2، دار الآفاق الجديدة، ، المغرب.

10. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (2000). المقدمة. دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

11. خليل، حلمي. (دت). دراسات في اللسانيات التطبيقية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

12. دمشقية، عفيف. (2010). مدخل إلى علم اللغة الحديث. دار النهضة العربية. بيروت.

13. دي سوسير، فردنان. (دت) علم اللغة العام. ترجمة يوئيل يوسف عزيز. ط3 . دار الآفاق العربية للصحافة والنشر، بغداد.

14. الزاوي، الطاهر أحمد. (1980). ترتيب القاموس المحيط. ط3، الدار العربية للكتاب، تونس.

15. الزعبي، علي. (2019). اكتساب اللغة لدى الأطفال. دار الفكر العربي. القاهرة.

16. زكريا، ميشال. (1980). الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام. ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

17. السيد، علي. (1996). علم الاجتماع اللغوي. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

18. ابن سينا. أبو علي الحسين. (1975). الشفاء- قسم النفس. تحقيق :الأب قنواتي، وسعيد زايد. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

19. ابن سينا. أبو علي الحسين. (1985). النجاة- القسم الفلسفي. دار الآفاق الجديدة، بيروت.

20. عبدالمجيد، سيد أحمد.(1982). علم اللغة النفسي. جامعة الملك سعود، الرياض.

21. عمر، أحمد مختار. (2008). علم اللغة النفسي. مكتبة العبيكان. الرياض.

22. عيسوي، عبد الفتاح. (2020). علم النفس اللغوي. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

23. ابن فارس، أبوالحسن أحمد . (1997) . الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها.

24. تحقيق: أحمد حسن ومحمد علي النجار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

25. القاسمي، علي. (دت). لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي. ط1، مكتبة لبنان، بيروت.

7, 996.

11. Kharkhurin, A. V., Motalleebi, S. N., & van den Noort, M. (2015). Bilingualism and creativity: Benefits in convergent thinking come with losses in divergent thinking. Frontiers in Psychology, 6, 1613.

12. Lehtonen, M., Soveri, A., Laine, A., Järvenpää, J., de Bruin, A., & Antfolk, J. (2018). Is bilingualism associated with enhanced executive functioning in adults? A meta-analytic review. Psychological Bulletin, 144(4), 394-425.

13. Luk, G., Anderson, J. A. E., Craik, F. I., Grady, C., & Bialystok, E. (2011). Distinct neural correlates for two types of inhibition in bilinguals: Response inhibition versus interference suppression. Brain and Cognition, 75(3), 369-379.

14. Morales, J., Calvo, A., & Bialystok, E. (2013). Working memory development in monolingual and bilingual children. Journal of Experimental Child Psychology, 114(2), 187-202.

15. Prior, A., & MacWhinney, B. (2010). A bilingual advantage in task switching. Bilingualism: Language and Cognition, 13(2), 253-262.

16. Sorge, G. B., Toplak, M. E., & Bialystok, E. (2017). Children's attentional control and executive functioning skills in dual-language learners and their peers. Developmental Psychology, 53(6), 1060-1071.

nitive advantages. So, by addressing the limitations described above, future research can provide a better understanding of the mechanisms that enable these benefits and the variables that influence them. Definitely, the researcher aims that this knowledge may help to shape educational policies, remove myths about bilingualism, and promote lifelong language acquisition.

BIBLIOGRAPHY

1. Adesope, O. O., Lavin, T., Thompson, T., & Ungerleider, C. (2010). A systematic review and meta-analysis of the cognitive correlates of bilingualism. *Review of Educational Research, 80*(2), 207-245.

2. Astheimer, L. B., Berkes, M., & Bialystok, E. (2016). Differential allocation of attention during speech perception in monolingual and bilingual adults: Evidence from event-related brain potentials. *Journal of Neurolinguistics*, 38, 1-11.

3. Bialystok, E. (2001). *Bilingualism in development: Language, literacy, and cognition*. Cambridge University Press.

Bialystok, E. (2012). The bilingual advantage: Language, literacy, and the cognitive benefits of bilingualism. Multilingual Matters

4. Bialystok, E. (2004). Cognitive consequences of bilingualism. *Canadian Journal of Experimental Psychology, 58*(1), 1-12.

Bialystok, E., Craik, F. I., & Luk, G. (2004). Bilingualism, aging, and cognitive control: Evidence from the Simon task. *Psychology and Aging, 19*(2), 290-303.

5. Bialystok, E., Craik, F. I., & Freedman, M. (2007). Bilingualism as a protection against the onset of symptoms of dementia. Neuropsychologia, 45(2), 459-464

6. Bialystok, E., Craik, F. I., & Luk, G. (2008). Cognitive control and lexical access in younger and older bilinguals. Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 34(4), 859-873.

Bialystok, E., Martin, M. M., & Viswanathan, M. (2005). Bilingualism across the lifespan: The rise and fall of inhibitory control. International Journal of Bilingualism, 9(1), 103-119.

7. Barac, R., Bialystok, E., Castro, D. C., & Sanchez, M. (2014). The cognitive development of young dual language learners: A critical review. Early Childhood Research Quarterly, 29(4), 699-714.

8. Costa, A., Hernández, M., & Sebastián-Gallés, N. (2008). Bilingualism aids conflict resolution: Evidence from the ANT task. Cognition, 106(1), 59-86.

9. Fan, J., Tao, L., Li, H., Zhang, H., Xu, H., & Ren, M. (2019). Individual adaptability, cultural identification, and cross-cultural adjustment among international students: The mediating role of cultural identification. Frontiers in Psychology, 10, 2019.

10. Grundy, J. G., & Timmer, K. (2016). Language control in bilinguals: A mechanistic review of psychological and neuroimaging research. Frontiers in Psychology,

The preferable answer would be c) Alternate between studying in your native language and the second language to enhance focus. In fact, by alternating between studying in your native language and your second language, you can leverage the benefits of bilingualism to improve your selective attention. The mental effort required to switch between the two languages helps train your brain to focus more effectively, even in the noisy cafe setting.

In contrast, using noise-cancelling headphones or changing locations may temporarily reduce external distractions, but they do not directly exercise the cognitive control mechanisms strengthened through bilingual experience. Engaging in a conversation in the second language, while beneficial for language practice, does not directly address the need for selective attention in the study context.

5. DISCUSSION AND CONCLUSION

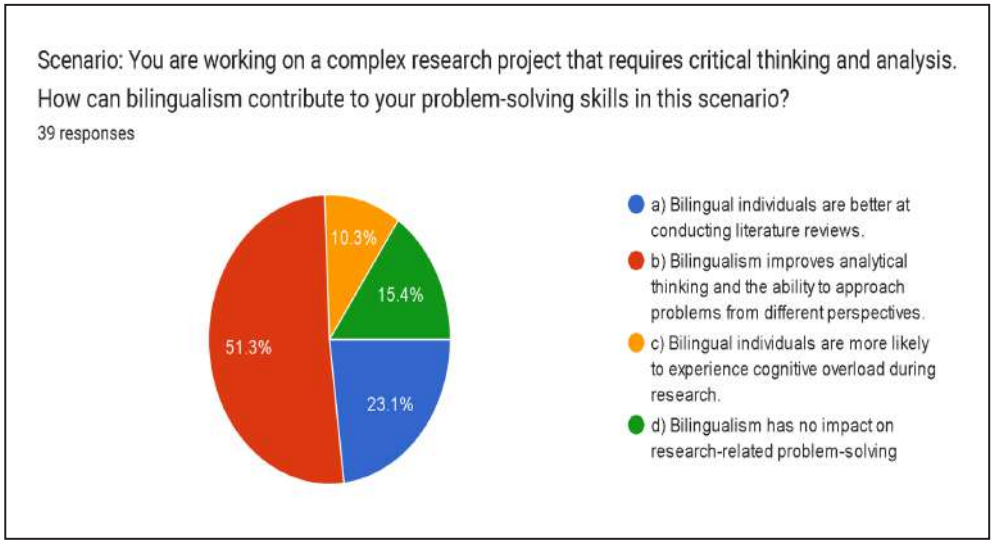
The current study challenged the belief that being bilingual leads to cognitive deficiency. However, this research found that bilingualism has cognitive benefits, notably in terms of executive function, attentional control, cognitive flexibility, and problem-solving abilities. Although, Bilingual people have better cognitive control because they must constantly handle two languages, which requires selection, inhibition, and monitoring processes (Bialystok et al., 2004). This constant mental activity improves executive processes such as working memory, task switching, and decision making (Adesope et al., 2010).

Nevertheless, a few areas require deeper investigation. To begin, further research is needed into the underlying mechanisms of language control. While research indicates that inhibition, attention, and working memory play a role (Grundy & Timmer, 2016), a more complete understanding of these systems is required. Second, research designs could benefit from including more sensitive measures of cognitive control to better capture the small variations between bilingual and monolingual performance (Grundy & Timmer, 2016).

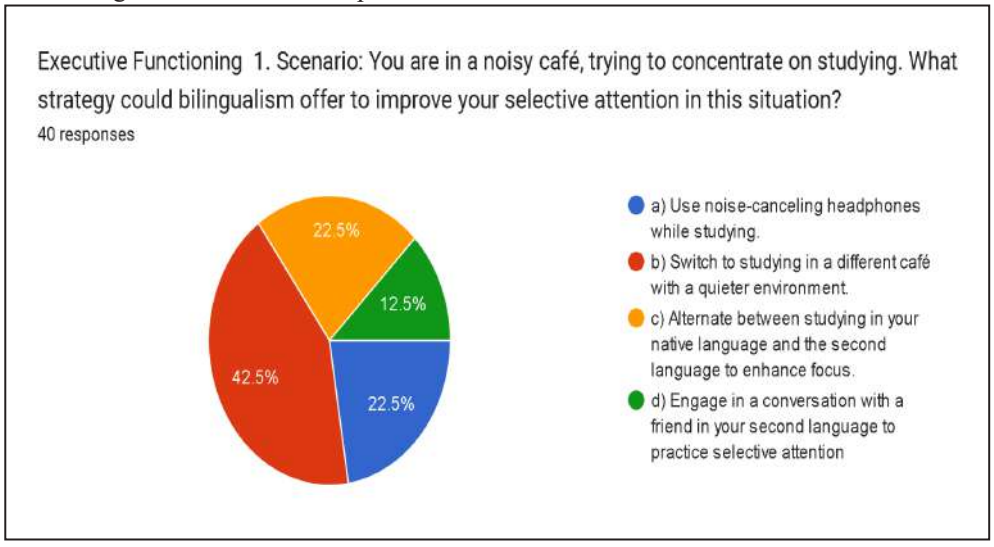
Thus, future research should look more deeply into the influence of linguistic background. Cognitive results can be influenced by factors such as language proficiency, acquisition age, and linguistic similarity (Barac et al., 2014). Collecting more precise linguistic background data will provide a more refined assessment of the multilingual advantage.

Also, future studies should look into the long-term effects of multilingual on cognitive health. While some studies imply that bilingualism helps slow age-related cognitive decline (Bialystok et al., 2014), further research is needed to confirm this association.

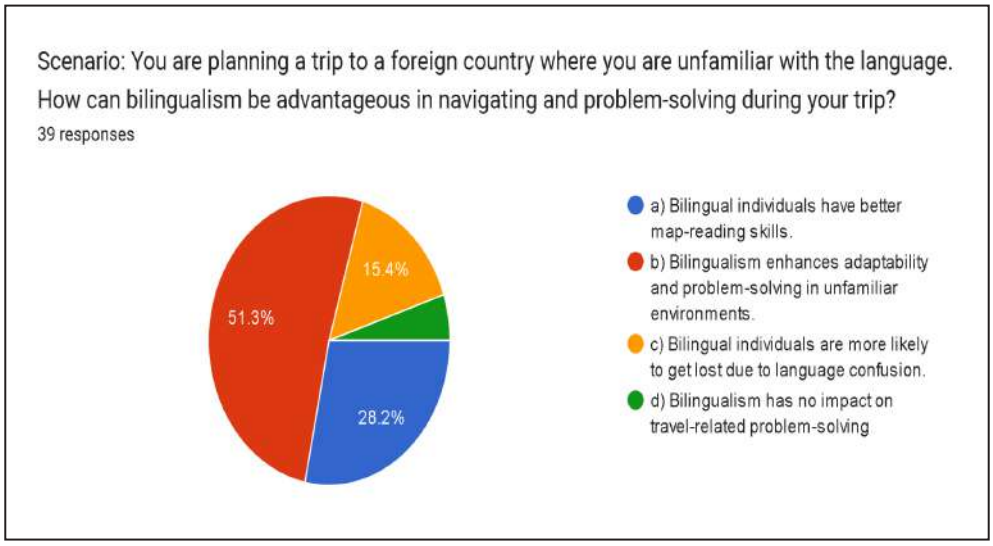
Finally, this study supports the assumption that bilingualism provides significant cog-



Another different scenario, had answer (b) as the appropriate choice. Bilingualism improves analytical thinking and the ability to approach problems from different perspectives. Bilingual individuals have experience with language switches, which can enhance cognitive flexibility, critical thinking, and problem-solving skills during complex research tasks.



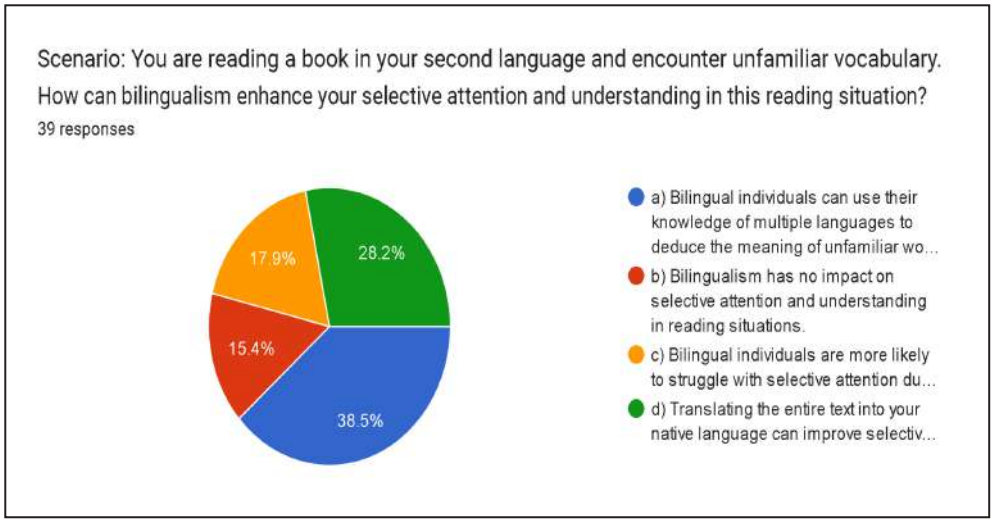
Additionally, the third scenario had answer (a) as the preferable answer. Bilingual individuals often have an advantage in multitasking and processing information from multiple sources simultaneously. Their experience in switching between languages can enhance their ability to selectively attend to relevant information and process it effectively. However, the third answer had an equal percentage which supports the first one, that indicate the bilinguals ability to understand a concept in more than one way.



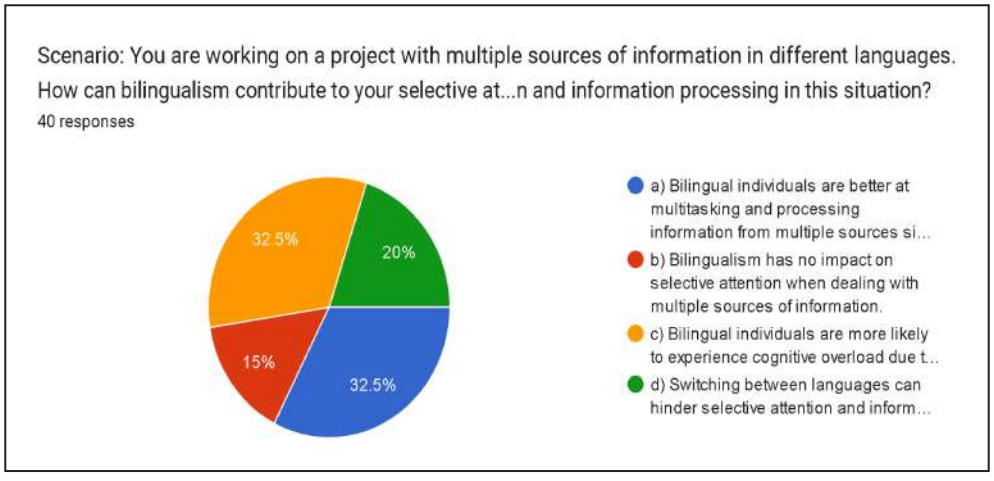
Subsequently, answer (b) was the most efficient one for such situation. Bilingualism enhances adaptability and problem-solving in unfamiliar environments. Being bilingual can help individuals navigate linguistic barriers, communicate with locals, and find creative solutions to challenges that may arise during travel.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

The first answer (a) is the more appropriate one for cognitively developed bilingual. Bilingual individuals are often skilled at filtering out distractions and focusing on the relevant content during lectures in their second language. This ability to selectively attend to the target language can enhance their overall selective attention skills



In this scenario again, the first one was the most appropriate answer. Bilingual individuals can leverage their knowledge of multiple languages to deduce the meaning of unfamiliar words in the second language. This ability to selectively attend to relevant linguistic cues can enhance understanding and comprehension during reading.



Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

on enhanced executive functioning and beyond

4. METHODOLOGY

In order to determine how bilingualism affects cognition and to guarantee the validity of the research findings, the current study used quantitative method of research. This study used questionnaires to collect accurate findings of the situations in which bilingualism affected cognitive traits.

4.1. Participants

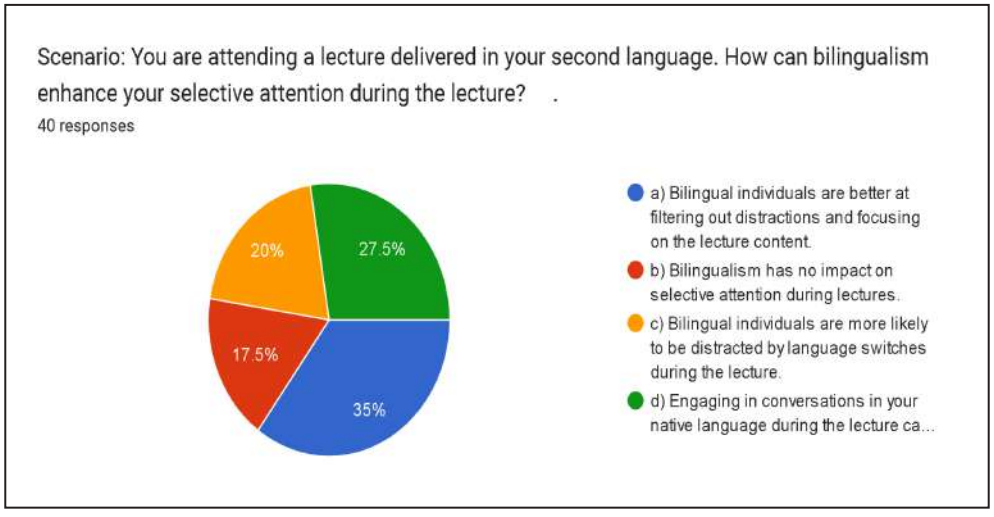
This section outlines some information on participants, all of which were university students age between 20 to 30 living in Benghazi. Participants` mother tongue was Arabic however, all learned English as a second language from very young age.

4.2. Questionnaire :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdmvNmeiAPXC2E26KPSX-AAMQp8Zf7wooJjaBc1Oc80yvHYY-MA/viewform?usp=sf_link

4.3. Data Collection and Data Analysis(Results)

Participants were provided the questionnaire in form of Google document. The questionnaire asked demographic questions first then provided a series of scenarios with multiple reactions to see each and every point of view toward executive functioning. The data varied from a participant to another. Technically there is no one correct answer but rather a more appropriate one.



angle. Bilingual people have been found to have more developed creative thinking skills than monolingual individuals. For example, Kharkhurin et al. (2015) conducted a study of bilingual and monolingual children and discovered that bilingual children had better creative thinking abilities, as proven by their fluency, flexibility, and originality in developing answers to divergent thinking challenges. Moreover, Bilingualism appeared to promote cognitive flexibility and the ability to think creatively, which improves problem-solving abilities. In the study, the scholars looked at how code-switching affects bilingual creativity. They investigated whether code-switching behaviors influence people's creative thinking abilities. A variety of tests were used to assess creativity and selective attention. The findings indicated that habitual code-switchers have better inventive capacity than non-habitual code-switchers. Surprisingly, results demonstrated that there were no discernible differences in selective attention between the groups. Only non-habitual code-switchers showed a correlation between selective attention and inventive capacity. Furthermore, code-switching caused by specific emotional states, as well as a lack of vocabulary in the target language, appears to lead to improved creative thinking skills. These findings pave the way for further study into the impact of bilingual code-switching on creative capacities.

2.4.3. Decision-Making

Another fundamental aspect is decision-making which involves the process of examining various options, considering pros and drawbacks, and making decisions based on available information and objectives. According to research, bilingual individuals may have an advantage in decision-making over monolingual individuals. For example, Lehtonen et al. (2018) conducted a study with bilingual and monolingual adults and discovered that bilinguals displayed superior decision-making skill, as evidenced by their capacity to make more rational and beneficial decisions in a probabilistic reasoning problem. Bilingualism may increase decision-making abilities by influencing cognitive control, cognitive flexibility, and information processing. This meta-analysis looks at the foreign linguistic Effect (FLE), which is the impact of linguistic context (native versus foreign language) on decision-making in bilinguals. Generally, the findings contribute to a better understanding of how bilingualism and decision-making interact.

3. RESEARCH HYPOTHESIS

The hypothesis for this academic research aims to examine the commonly held belief that being bilingual from an early age has a negative impact on individuals. The research seeks to challenge this perception by providing evidence for the cognitive advantages of bilingualism, specifically focusing

additional criteria, such as openness to experience and perceived stress, which altered the association between adaptability and cross-cultural adjustment. As a whole, the findings underline the importance of adaptation, particularly in bilingual individuals, in effectively adapting to and navigating various cultural situations.

These results suggest that bilingualism is linked to increased cognitive flexibility, which includes task switching, mental flexibility, and adaptability. Bilingual people succeed in adapting their attention, perspectives, and methods, which may contribute to their cognitive benefits in various domains. Regardless of these studies, further research is needed to understand the underlying mechanisms and potential consequences of these cognitive flexibility benefits in bilinguals.

2.4. Problem-Solving Abilities in Bilingual Individuals

Problem-solving ability refers to the cognitive methods and skills needed to discover, analyze, and address difficulties or challenges. It includes a variety of cognitive tasks such as analytical thinking, creative thinking, and decision-making.

2.4.1. Analytical Thinking

Additionally, analytical thinking entails the capacity to break down complex problems into smaller components, systematically examine information, and apply logical reasoning to find solutions. According to research, bilinguals frequently have more advanced analytical thinking than monolinguals do. For example, Adesope et al. (2018) conducted a meta-analysis of studies examining the cognitive benefits of bilingualism and discovered that bilingual people have better analytical thinking skills such as issue decomposition and abstract reasoning. These findings indicate that bilingualism may help improve analytical problem-solving abilities. This study investigated the impact of collaborative concept mapping on the development of critical thinking skills, specifically analysis and interpretation, among kindergarten students. Over the course of five weeks, the researchers carried out a parallel mixed-method classroom study.

Consequently, the participants engaged in two large group sessions and three dyad sessions of collaborative concept mapping. The findings demonstrated significant increases in critical thinking skills over a five-week period when students participated in collaborative concept mapping with mentorship, discussions, and real-world scenarios. The study concluded that collaborative concept mapping can be an effective teaching technique for developing critical thinking skills in kindergarten classes.

2.4.2. Creative Thinking

Creative thinking is the ability to develop fresh and creative ideas, think outside the box, and handle problems from an unusual

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

gle-task blocks. Furthermore, the findings indicated that bilingual advantages in executive function go beyond reaction inhibition to include flexible mental shifting.

2.3.2. Mental Flexibility

Building on our discussion, mental flexibility is the ability to switch between different views, concepts, or techniques. Research has consistently demonstrated that bilinguals have greater mental flexibility than monolinguals do. For example, Bialystok (2001) conducted a study involving bilingual and monolingual children and discovered that bilingual children displayed more mental flexibility while switching between multiple classification criteria. They demonstrated greater flexibility in thinking and switching between conceptual frameworks than monolingual children. This study examines how bilingualism affects the mental flexibility of adults and children. The study comprised 36 adults and 38 children, who were divided into bilingual or monolingual groups according to their second language skill level to clarify, participants performed a variety of tasks that tested multiple areas of mental functioning, including analysis, control, attention, creativity, problem-solving, and hypothesis creation. The hypothesis was that bilinguals would outperform monolinguals across all tasks. The findings validate this theory, demonstrating that bilinguals possess advantages in terms of control measures and innovative hypothetical reasoning. Furthermore, the study revealed that some of the benefits shown in bilingual youngsters may persist into adulthood.

2.3.3. Adaptability

Turning the attention to another aspect, adaptability which is the ability to alter and modify someone's behavior in reaction to changing external pressures. Bilinguals are frequently more adaptable than monolinguals in this area, as they exhibit this tendency to adopt their languages. Fan et al. (2019) carried out an experiment with bilingual and monolingual young adults and discovered that bilingual people were more adaptable in a cognitive control activity that demanded them to modify their behavior in response to changed reward conditions. When faced with task changes, they demonstrated higher adaptability and flexibility than monolinguals.

This section examines the concept of individual adaptability and its implications for cross-cultural integration, with an emphasis on multilingual adaptation. Two separate investigations were conducted to examine the link between individual adaptability, cultural identification, and cross-cultural adjustment among international students. Participants with higher degrees of adaptation were more successful in adjusting to unfamiliar cultures. This link was mediated by cultural identification, implying a strong affinity for new culture-aided adaption. In addition, the researchers took into account

mance in children. The researchers assessed the sustained attention and bilingualism levels of children aged 8–11 years and assessed their executive function skills. This study discovered that sustained attention and bilingualism had an important effect on executive functioning abilities. Bilingual children demonstrated greater sustained attention and resistance to interruptions in tasks that needed continuous attention. They outperformed monolingual children in terms of focus and attention span.

Finally, the results illustrated conclusions demonstrated that bilinguals are better at controlling their attention in a variety of attentional domains, and their improved capacity for selective attention enables them to turn out distractions and concentrate on pertinent stimuli. Therefore, bilinguals are better at simultaneously splitting their attention between multiple tasks or stimuli. Additionally, bilingualism has been linked to better-sustained attention, which over time leads to elevated awareness and stronger resistance to distractions.

2.3. Cognitive Flexibility in Bilingual Individuals

Another aspect to discuss is cognitive flexibility, which indicates the mental ability to shift between various tasks, perspectives, or approaches to solving problems in response to shifting demands or unfamiliar conditions. Bilingualism has primarily been associated with increased cognitive flexibility. The following section presents a review of the research findings on each of these topics. Cognitive flexibility is the ability to adapt and change one's thoughts and behavior in response to changing conditions. This entails the ability to move across mental states, consider diverse views, and devise alternative solutions. Cognitive flexibility is essential in tasks that require task switching, mental flexibility, and adaptive behavior.

2.3.1. Task Switching

The first point to consider is that task-switching is the ability to shift attention and cognitive processes between tasks. Bilinguals frequently outperform monolinguals in task switching. Prior and MacWhinney (2010) tested bilingual and monolingual young adults using a task switching paradigm. However, the findings demonstrated that bilingual individuals performed faster and more efficiently while switching tasks, indicating that they had greater cognitive flexibility in coping with shifting task demands. The researchers also investigated whether lifelong bilingualism improves one's ability to switch between mental modes. Fluent bilingual undergraduates were compared to monolinguals in a task-switching paradigm.

Bilinguals demonstrated lower switching costs, indicating a greater efficiency in transitioning across mental sets. Bilinguals did not vary from monolinguals in terms of the cost difference between the mixed- and sin-

capacity to concentrate on certain stimuli while avoiding unimportant or distracting information. Multiple studies have found that bilingual people have better selective attention than monolingual people do. Costa et al. (2008) conducted a study using the flanker task, which evaluates selective attention. The study comprised both bilingual and monolingual participants, and their results were assessed. The findings found that multilingual people had stronger selective attention, with higher accuracy and shorter response times while attending to targeted signals and avoiding distractions. Moreover, Costa et al. (2008) explored the influence of bilingualism on attentional networks through the Attention Network Test (ANT). The ANT connects three attentional networks: alerting, orienting, and executive control. Bilingual researchers in the experiment proved to be more effective and quicker at the task, especially in the alert and executive control networks. They gained more from alerting cues, which facilitated ready attention and performed more proficiently in interpreting conflicting data. Additionally, bilinguals have lower switching costs than monolinguals across numerous types of experiments. These findings indicate that bilingualism improves effective attentional mechanisms in young people.

2.2.2. Divided Attention:

Moving forward, divided attention is the capacity to concentrate on multiple tasks or stimuli simultaneously. Bilinguals frequently have better divided attention abilities than monolinguals do. For example, Bialystok et al. (2008) investigated the performance of bilingual and monolingual young adults on tasks requiring divided attention. The investigators discovered that bilinguals performed better on these tasks than monolinguals. Astheimer, Berkes, and Bialystok (2016) investigated auditory attention during speech perception in bilinguals. They assessed monolingual and Chinese-English bilingual participants' attention to word onset in spoken English using event-related potentials.

The results revealed that monolinguals had higher early negativity (N1) when probes were presented after word onsets than control probes, which replicated prior findings. Bilinguals, on the other hand, showed no variation in N1 frequency for probes with various word entry times, indicating less specificity in attention management. These results demonstrate that bilingualism affects attentional techniques throughout English speech perception.

2.2.3. Sustained Attention:

Consequently, sustained attention means having the capacity to maintain focus and awareness over time. According to one study, bilingualism is associated with an improved attention span. Sorge et al. (2017) looked at the link among sustained attention, bilingualism, and executive perfor-

gual and monolingual adults. The findings demonstrated that bilinguals have greater inhibitory control, allowing them to transition between distinct cognitive processes, while suppressing interference. This suggests that bilingualism may increase cognitive flexibility and ability to filter irrelevant information. Subsequently, the requirement to manage and control the two languages may account for the superior inhibitory control of bilinguals. Bilinguals learn to selectively attend to one language while inhibiting interference from others, resulting in improved inhibitory control skills.

2.1.3. Cognitive Control:

On a different level Cognitive control relates to the appropriate management and regulation of cognitive processes. Bilingual individuals have been shown to have better cognitive control than monolingual individuals. This advantage is evident in tasks that require management and switching among various cognitive processes. Costa et al. (2008) used the flanker task with bilingual and monolingual individuals to assess cognitive control in the presence of contradictory information.

The findings revealed that bilinguals had stronger cognitive control than monolinguals as they resolved conflicts with greater accuracy and faster response times. This shows that bilingualism may help people to better control and reconcile conflicting information.

Similarly, Luk et al. (2011) performed an experiment on bilingual and monolingual children to assess cognitive control in tasks requiring the avoidance of improper responses. The study discovered that bilingual children had better cognitive control than monolingual children, exhibiting the ability to inhibit automatic and prepotent responses. This shows that bilingualism may contribute to increased cognitive control. The constant need to manage and switch between the two languages may contribute to greater cognitive control in bilinguals. Bilinguals learn to flexibly allocate attention and modulate cognitive processes, resulting in increased cognitive control.

Additionally, the results presented here highlight the importance of considering bilingualism a trait that can enhance cognitive performance. Further studies are required to understand the underlying mechanisms and potential consequences of multilingual cognitive advantages.

2.2. Attentional Control in Bilingual Individuals

On the other side Attentional control means the ability to control and sustain attention. Bilingualism has consistently been linked to better attentional control in multiple areas. Attentional control is primarily concerned with selective attention, divided attention, and sustained attentions.

2.2.1. Selective Attention:

As the name says selective attention is the

executive functions than monolinguals do. Working memory, inhibitory control, and cognitive control are the three main components of executive function. These factors play an important role in ensuring efficient operation of executive functions.

2.1.1. Working Memory:

Working memory describes the ability to temporarily keep and modify information in the mind in order to perform cognitive activities. Bilinguals consistently outperform monolinguals in terms of working memory. Several studies have confirmed this effect. For example, Morales et al. (2013) observed that bilingual children outperformed their monolingual colleagues in tasks involving information storage and manipulation of working memory. This shows that bilingualism may improve the ability to retain and process knowledge within the working memory system.

Furthermore, Bialystok et al. (2008) focused on young adults and investigated their performance in complex working memory tasks such as the operation span task. The researchers found that bilingual individuals performed better than monolingual individuals on these tasks. This indicates that bilingualism may contribute to improved working memory performance, particularly in tasks that involve higher cognitive demands.

The heightened capacity of working memory observed in bilingual individuals can be attributed to their continual engagement in managing and processing information from two languages. This linguistic context necessitates cognitive flexibility and vigilant monitoring of pertinent linguistic details. The experience of being bilingual offers individuals increased opportunities to practice the maintenance and manipulation of information, thereby resulting in enhanced working memory abilities

2.1.2 Inhibitory Control:

Moving to Inhibitory control which is the ability to ignore irrelevant or contradictory information and concentrate on pertinent inputs. Bilingual individuals frequently have better inhibitory control than monolingual individuals. This advantage is especially obvious in activities where they must disregard interference from one language while utilizing the other. Bialystok et al. (2004) investigated inhibitory control in bilingual and monolingual children by assigning tasks that required participants to ignore interference from contradictory information. The researchers discovered that bilingual children had greater inhibitory control than monolingual children on these tasks. This shows that bilingualism may improve the ability to selectively attend to relevant inputs while filtering out extraneous information.

In a comparable manner, Prior and MacWhinney (2010) used a task-switching paradigm in their study of young bilin-

1. INTRODUCTION

Bilingualism refers to the ability to speak and understand two languages, and it is a widely recognized phenomenon across the globe. Researchers have conducted extensive studies to explore the cognitive benefits associated with being bilingual. This research paper aims to evaluate the advantages of bilingualism compared to speaking only one language, with a focus on executive functions, attentional control, cognitive flexibility, and problem-solving abilities.

The cognitive benefits of bilingualism have attracted considerable attention in the fields of cognitive psychology and language research. Previous studies consistently show that bilingual individuals have enhanced cognitive abilities compared to those who speak only one language. This paper focuses on the well-documented advantages of bilingualism, particularly its impact on executive functioning.

Executive functioning involves important cognitive processes such as working memory, inhibitory control, cognitive flexibility, and problem-solving, which are crucial for complex tasks. Research by experts like Adesope et al. (2010) and Bialystok (2004, 2012) consistently demonstrates that bilingual individuals exhibit superior executive functions compared to monolinguals. The ability to switch between languages and suppress interference enhances attention, working memory, and cognitive flexibility.

To investigate the impact of bilingualism on cognitive abilities, a survey study was conducted among university students with diverse language backgrounds. The participants engaged in various scenarios designed to assess executive functions, attentional control, cognitive flexibility, and problem-solving. The collected data were analyzed to provide evidence supporting the cognitive advantages of bilingualism.

In conclusion, this research paper explores the cognitive benefits of bilingualism, specifically focusing on executive functioning. Bilingual individuals demonstrate enhanced cognitive abilities, including attention, working memory, cognitive flexibility, and problem-solving. The survey study conducted among university students with diverse language backgrounds provides support for these advantages. Further research is needed to better understand the underlying mechanisms and broader cognitive benefits of bilingualism. Such insights have important implications for education, cognitive interventions, and promoting cognitive health among diverse populations.

2. LITERATURE REVIEW

2.1. Executive Functions in Bilingual Individuals

Executive functions involve a range of mental processes that enable people to plan, organize, and manage their behavior to attain specified goals. Studies have demonstrated that bilinguals frequently have better

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

المزايا الإدراكية للثنائية اللغوية: تعزيز الوظائف التنفيذية وما بعدها

أ. البتول عوض بوبكر الحداد *.

الملخص:

تُعتبر الثنائية اللغوية، أو القدرة على التحدث بلغتين، مجالًا مثيرًا للاهتمام في علم النفس الإدراكي ودراسات اللغة. فهي توفر العديد من الفوائد الإدراكية التي تتجاوز تلك التي يتمتع بها الناطقون بلغة واحدة. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفوائد الإدراكية الموثقة للثنائية اللغوية، مع التركيز على تأثيرها على الوظائف التنفيذية.تشمل الوظائف التنفيذية وظائف إدراكية أساسية مثل الذاكرة العاملة، التحكم المثبط، المرونة الإدراكية، وحل المشكلات، والتي تلعب جميعها أدوارًا هامة في المهام الإدراكية الصعبة. يتمتع الأشخاص ثنائيو اللغة بوظائف تنفيذية أفضل مقارنة بنظرائهم أحاديي اللغة. يعود هذا التحسن إلى التحول الذهني المتكرر المطلوب للتحدث بلغات مختلفة. يؤدي هذا التحول بين اللغات وحجب التداخل إلى تعزيز التحكم الإدراكي، مما ينتج عنه تحسينات في القدرات الانتباهية والذاكرة العاملة. تم إجراء مسح شامل لتقييم تأثير الثنائية اللغوية على الوظائف التنفيذية. ومرّ المشاركون، وهم جميعًا طلاب جامعيون، بسلسلة من السيناريوهات المصممة لاختبار عدة مكونات من الوظائف التنفيذية، بما في ذلك القدرة على تبديل المهام، التحكم المثبط، ومهام الذاكرة العاملة. وتوفر النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أدلة قوية على تفوق الثنائية اللغوية من حيث المعالجة الإدراكية. لا تضيف نتائج هذه الدراسة فقط إلى مجموعة الأبحاث الحالية حول الفوائد الإدراكية للثنائية اللغوية، بل تسلط الضوء أيضًا على الحاجة إلى مزيد من التحقيق في الآليات الأساسية التي تولد هذه الفوائد. من الضروري أخذ خلفيات لغوية متنوعة في الاعتبار في الدراسات المستقبلية لتحقيق فهم شامل للمزايا الإدراكية المرتبطة بالثنائية اللغوية .

أخيرًا، تقدم هذه الدراسة لمحة عن الفوائد الإدراكية للثنائية اللغوية، وخاصة في مجال الوظائف التنفيذية. يؤدي التحول الذهني المتكرر بين اللغات أثناء التواصل إلى تعزيز التحكم الإدراكي، مما يؤدي إلى زيادة الانتباه وقدرة الذاكرة العاملة. تقدم نتائج الدراسة الاستقصائية أدلة مقنعة على تفوق الثنائية اللغوية من حيث المعالجة الإدراكية. وهناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف الآليات الأساسية وفهم الفوائد الإدراكية الشاملة للثنائية اللغوية بشكل أفضل. يمكن أن تكون لهذه النتائج آثار واسعة النطاق على التعليم، العلاجات الإدراكية، وتعزيز الصحة العقلية في مجموعات متنوعة.

*. محاضر مساعد بكلية اللغات جامعة بنغازي.

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـدد : الخـامس مـــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Cognitive advantages of bilingualism: enhanced executive functioning and beyond.

*. Mrs. Al-batoul awad bubaker el-haddad.

Date of Receipt: 01/07/2025	Date of Acceptance: 16/10/2025	Date of Publication: June 2026

ABSTRACT:

Bilingualism, or the capacity to speak two languages, has developed as an interesting field of study in cognitive psychology and language studies. It provides several cognitive benefits that exceed those reported in monolinguals. This study seeks to investigate the well-documented cognitive benefits of bilingualism, with a focus on its impact on executive functioning Executive functioning includes critical cognitive functions such as working memory, inhibitory control, cognitive flexibility, and problem solving all of which play important roles in challenging cognitive tasks. Bilingual people have better executive functions than their monolingual counterparts. This improvement is related to the frequent mental shifting required for speaking in various languages. This needs to move between languages and block interference promotes cognitive control, resulting in improved attentional abilities and working memory.

A comprehensive survey was done to evaluate the impact of bilingualism on executive functioning. Participants, all university students, were put through a series of scenarios meant to test several components of executive functioning, including task-switching ability, inhibitory control, and working memory tasks. The investigated findings from this study give solid evidence for bilingualism's cognitive superiority in terms of cognitive processing.

The findings of this study not only add to the existing body of research on the cognitive benefits of bilingualism, but they also highlight the need for further investigation into the underlying mechanisms that generate these benefits. It is crucial to consider diverse linguistic backgrounds in future studies to gain a comprehensive understanding of the cognitive advantages associated with bilingualism.

Finally, this research provides a glimpse on the cognitive benefits of bilingualism, especially in the area of executive functioning. The common mental shifting between languages during communication promotes cognitive control, resulting in increased attention and working memory capacity. The survey study's findings give compelling evidence for bilingualism's cognitive superiority in terms of cognitive processing. More research is needed to investigate the underlying mechanisms and have a better understanding of the overall cognitive benefits of bilingualism. Such findings could have far-reaching consequences for education, cognitive therapies, and fostering cognitive health in various groups.

KEYWORDS: Bilingualism, Executive function, Cognitive.

* *Assistant Lecturer, Faculty of Languages, University of Benghazi.*
* ***corresponding author:*** *Mrs. Al-batoul el-haddad.* haddad.mesho@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5.7661

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

Very rare
Sometimes
Mostly
Always
Almost Always

6. How often do you integrate " focus on form " (grammar) activities within communicative contexts, rather than teaching grammar in isolation from the context?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always

7. How often do you feel successful in creating a supportive classroom environment that
encourages students to take language risks without fear of mistakes?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always

8. How satisfied are you with the level of student participation in
communication activities in general in your class?
Very rare
Sometimes
Mostly
Always
Almost Always

9. To what extent do you feel that systematic time constraints affect your ability to adequately implement communication activities?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always

10. How much do you think a large class size affects your ability to facilitate effective
communication interactions?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always

a significant challenge to fostering communication in your class?
[Yes / No]
5. Do you employ specific strategies to engage students who are reluctant to participate in communicative activities?
[Yes / No]
6. Do you believe you need more training to apply the Communicative Language Teaching (CLT) approach more effectively?
[Yes / No]
7. Do you feel your role as a teacher has changed or evolved with the emphasis on communication in English language teaching?
[Yes / No]
8. Do you think focusing on communication increases students' confidence in using English outside the classroom?
[Yes / No]
9. Do you believe the current English language curricula at the university adequately support the Communicative Language Teaching (CLT) approach?
[Yes / No]
10. Do you think students generally prefer communicative activities over grammar-focused ones? [Yes / No]

Part two :English Professor Survey: very rare/sometimes/Mostly Questions

1. How often do you use group discussions or couple activities to encourage students to speak English?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always
2. How often are you assigned problem-solving or role-playing tasks that require
students to communicate to achieve a goal?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always
3. How often do you provide communicative feedback (which focuses on the message
and meaning) instead of focusing only on grammatical errors?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always
4. How often do you encourage students to interact with each other without direct interference from you?
Very rare
Sometime
Mostly
Always
Almost Always
5. How often do you use authentic material (such as videos, news articles, or music) to create real communication contexts?

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

14. I understand lessons better through interaction.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

15. Interaction with classmates improves my understanding of the English language.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

16. Teachers encourage all students to participate.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

17. Interactive lessons leave a longer-lasting impression on me.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

18. I feel that my voice is heard in class.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

19. I enjoy expressing my opinions during class activities.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

20. Teachers use modern teaching methods that promote participation.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

Teachers questionnaires

Questionnaire: Exploring Communicative Language Teaching in the Classroom Dear Esteemed Faculty Member, We are currently conducting a research study to gain a deeper understanding of the roles of both teachers and learners in the Communicative Language Teaching (CLT) approach, specifically within the Department of English at the Faculty of Arts and Science – Al Abyar. As you know, CLT emphasizes the importance of interaction and communication for effective language learning.

Your insights as a faculty member are central to this study, which aims to investigate how you implement CLT strategies in your classrooms and how learners respond to these methods. Your honest responses to the following questions will help us form a comprehensive understanding of current practices and their impact on students' language learning journeys. This information will contribute significantly to enhancing the teaching and learning experience for everyone.

Thank you very much for your valuable participation. Your feedback is highly appreciated and will be kept strictly confidential.

Part one : Yes/No Questions

Instructions: Please answer the following questions with Yes or No.

1. Do you believe students' prior educational background (e.g., grammar-focused schooling) affects their readiness for communicative activities?

[Yes / No]

2. Do you feel confident in your ability to assess students' communicative competence

rather than just grammatical knowledge?

[Yes / No]

3. Do you believe students in your class feel comfortable enough to take linguistic risks (e.g., trying new words or complex structures)?

[Yes / No]

4. Do you find that "quiet students" present

☐ Yes ☐No

12. Is the classroom environment conducive to interaction?

☐ Yes ☐No

13. Do you prefer interactive lessons over traditional lectures?

☐ Yes ☐No

14. Do you apply what you learn in class in real-life situations?

☐ Yes ☐No

15. Do you feel your teacher listens to your feedback?

☐ Yes ☐No

16. Does the teaching method affect your motivation to learn?

☐ Yes ☐No

17. Are you encouraged to think critically during lessons?

☐ Yes ☐No

18. Do you participate in class activities without hesitation?

☐ Yes ☐No

19. Do your classmates encourage you to interact?

☐ Yes ☐No

20. Do you think in-class interaction directly improves your language skills?

☐ Yes ☐No

Part Two: Agreement Scale Questions

1. Interactive activities in class help me improve my language skills .

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

2. I feel more confident when working in a group.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

3. Teachers provide genuine opportunities to practice speaking

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

4. Feedback from the teacher helps me improve my communication skills.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

5. I prefer practical activities over theoretical explanations.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

6. Group activities make learning more enjoyable.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

7. Group work helps strengthen my language skills.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

8. Our English classes are taught in a way that encourages communication.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

9. I feel motivated when participating in discussions.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

10. Interactive tasks help me improve my listening skills.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

11. My learning style matches the interactive teaching approach.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

12. I feel comfortable making mistakes in an interactive environment.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

13. The content presented in class relates to my personal interests.

☐ Disagree ☐Agree ☐Strongly Agree

University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511667190

13. Sato, T. (2023). Technology-mediated task-based language teaching and learner motivation. Computer Assisted Language Learning, 36(2), 234–249. https://doi.org/10.1080/09588221.2021.1965614

APPENDICES

Questionnaire: Exploring Communicative Language Teaching in the Classroom Dear Students, We are conducting a research study to better understand the roles of both teachers and learners in the Communicative Language Teaching (CLT) approach, specifically within the Department of English at the Faculty of Arts and Science – Al Abyar. As you know, CLT emphasizes the importance of interaction and communication for effective language learning.

Your insights are crucial to this study, which aims to examine how CLT strategies are implemented in your classrooms and how you, as learners, respond to these methods. Your honest responses to the following questions will help us gain a comprehensive understanding of the current practices and their impact on your language learning journey. This information will contribute to enhancing the teaching and learning experience for everyone. Thank you for your valuable participation. Your feedback is greatly appreciated and will be kept confidential.

1. Students questionnaire

Part One: Yes / No Questions

1. Do you feel comfortable speaking English in class?

☐ Yes ☐No

2. Does your teacher encourage class participation?

☐ Yes ☐No

3. Do you prefer working in groups rather than individually?

☐ Yes ☐No

4. Do group activities help you improve your language skills?

☐ Yes ☐No

5. Do you get enough opportunities to speak English in class?

. ☐Yes ☐No

6. Do role-play activities help you practice the language?

☐ Yes ☐No

7. Do you think communicating with your teacher increases your participation?

☐ Yes ☐No

8. Do you use English outside the classroom?

☐ Yes ☐No

9. Do interactive activities boost your confidence?

☐ Yes ☐No

10. Do you face difficulties interacting with peers in English?

☐ Yes ☐No

11. Does your teacher give you enough time to participate?

insights into interaction patterns and learner experiences. Longitudinal studies may also examine how sustained exposure to Communicative Language Teaching influences learner confidence and proficiency over time. These steps would contribute to a more comprehensive understanding of how communicative approaches can be optimized in higher education contexts

REFERENCES

1. Alrabai, F. (2014). A model of foreign language anxiety in the Saudi EFL context. English Language Teaching, 7(7), 82–101. https://doi.org/10.5539/elt.v7n7p82

2. Al-Busaidi, S., & Tuzlukova, V. (2018). Challenges and opportunities in adopting CLT in the Arab world. International Journal of Instruction, 11(4), 75–90. https://doi.org/10.12973/iji.2018.1146a

3. Ahmed, H. (2022). Implementing communicative language teaching in Arab EFL classrooms: Issues and solutions. Arab World English Journal, 13(2), 33–49. https://doi.org/10.24093/awej/vol13no2.3

Brown, H. D. (2007). Principles of language learning and teaching (5th ed.). Pearson Education.

4. Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. Applied Linguistics, 1(1), 1–47. https://doi.org/10.1093/applin/I.1.1

5. El-Sakka, S. (2016). EFL learners' oral communication problems and strategies to overcome them. Journal of Language Teaching and Research, 7(2), 285–291. https://doi.org/10.17507/jltr.0702.09

6. Fernández, M. (2021). Revisiting accuracy in communicative language teaching: A critical perspective. Applied Linguistics Review, 12(3), 456–470. https://doi.org/10.1515/applirev-2020-0007

7. Hymes, D. (1972). On communicative competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), Sociolinguistics: Selected readings (pp. 269–293). Penguin.

8. Larsen-Freeman, D., & Anderson, M. (2011). Techniques & principles in language teaching (3rd ed.). Oxford University Press.

9. López, A. (2023). Decolonial approaches to communicative language teaching. Journal of Critical Language Studies, 1(1), 45–60. https://doi.org/10.1080/critical.2023.001

10. Nguyen, T. (2020). Communicative language teaching in the digital age: Enhancing pragmatic and intercultural competence. Journal of Second Language Acquisition and Teaching, 23(2), 78–92.

11. Park, J. (2023). Standardized testing and communicative language teaching: A challenging reconciliation. Language Assessment Quarterly, 20(1), 89–105. https://doi.org/10.1080/15434303.2022.2154563

12. Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). Approaches and methods in language teaching (3rd ed.). Cambridge

porting the development of communicative competence. Both students and teachers generally viewed communicative activities as beneficial, particularly in enhancing speaking confidence, learner engagement, and practical language use.

However, the results also reveal clear limitations in the practical implementation of Communicative Language Teaching. Although interaction is encouraged in principle, opportunities for sustained and meaningful learner talk remain restricted. A notable proportion of students experience discomfort when speaking English and face difficulties during peer interaction. These challenges indicate that communicative classrooms do not equally support all learners, especially those with limited proficiency or prior exposure to learner-centered instruction. Teacher responses further highlight structural constraints, including large class sizes, limited instructional time, and the need for additional professional training.

Overall, the study concludes that the effectiveness of Communicative Language Teaching depends not only on methodological adoption but also on the quality of implementation. Without adequate scaffolding, consistent encouragement, and supportive institutional conditions, communicative practices risk becoming superficial rather than transformative. The roles of teachers and learners must therefore be viewed as dynamic and context-sensitive, requiring continuous adjustment to classroom realities.

8.2. Recommendations

Based on the findings of this study, several recommendations are proposed. Teachers should adopt more systematic strategies to ensure balanced participation and to support learners who experience anxiety or reluctance during communicative tasks. Greater emphasis should be placed on structuring group work, providing clear task objectives, and creating a classroom climate that normalizes error as a part of the learning process.

Teacher training programs should include focused professional development on communicative classroom management, assessment of communicative competence, and inclusive interaction strategies. Such training would support instructors in moving beyond theoretical understanding toward consistent and effective practice.

At the institutional level, curriculum designers and policymakers should align course objectives, assessment practices, and class sizes with communicative goals. Reducing overcrowded classrooms and allowing sufficient time for interaction would significantly enhance the quality of communicative learning.

Finally, future research should incorporate qualitative methods such as classroom observation and interviews to capture deeper

ings introduce a more critical perspective. Although group activities were generally viewed as helpful, a notable proportion of students reported difficulties interacting with peers and expressed limited confidence in collaborative tasks. This challenges the widely cited view that peer interaction automatically promotes fluency and motivation. The results suggest that group work, when insufficiently structured, may reproduce anxiety and uneven participation rather than resolve it.

The teacher data further support critiques raised in recent literature regarding contextual constraints. Similar to previous research identifying class size, time limitations, and assessment pressures as barriers, instructors in this study reported these factors as significant obstacles to consistent communicative practice. Notably, the frequent acknowledgment of the need for additional training reinforces arguments that successful implementation of Communicative Language Teaching depends on professional development rather than methodological adoption alone.

Overall, this study contributes to ongoing debates by highlighting a gap between the theoretical promises of Communicative Language Teaching and its practical outcomes. While earlier research often emphasizes effectiveness, the present findings argue for a more cautious interpretation.

Communicative Language Teaching does not fail, but it does not function uniformly across all learners or contexts. Its success depends on institutional conditions, teacher preparation, and sensitivity to learner diversity. These results support calls in the literature for adaptive and context-sensitive models that balance communicative interaction with structured support, ensuring that communicative classrooms remain both effective and equitable.

In summary, this study contributes to the growing body of literature on CLT by offering empirical evidence from a Libyan university context. It highlights the dual responsibility of teachers and institutions in promoting communicative competence and suggests that sustainable change requires a collaborative effort that addresses both pedagogical practices and systemic barriers. These findings have implications for curriculum design, teacher education, and educational policy, providing a foundation for future research aimed at enhancing the quality of EFL instruction in similar contexts.

8. CONCLUSION AND RECOMMENDATIONS

8.1. Conclusion

This study examined the roles of teachers and learners within the Communicative Language Teaching framework in a university English language context. The findings demonstrate that Communicative Language Teaching plays a significant role in promoting classroom interaction and sup-

6. SUMMARY OF FINDINGS

Overall, both students and teachers expressed positive attitudes towards CLT. Students enjoyed group work, interaction, and relevance to real life. Teachers acknowledged the importance of communicative competence. Students were aware of barriers related to speaking, the size of the class, students who did not want to participate, and teacher training. Teachers also identified barriers to CLT, which included limited speaking opportunities, size of classes, students feeling reluctant, and a lack of teacher training.

7. DISCUSSION

This study set out to examine the roles of teachers and learners within the framework of Communicative Language Teaching in a university English language context. The findings both support and problematize claims made in previous research, suggesting that while Communicative Language Teaching remains pedagogically influential, its classroom realization is more complex and context dependent than often presented in the literature.

Previous studies frequently argue that Communicative Language Teaching enhances learner confidence and increases oral participation by reducing anxiety and shifting responsibility to learners. The present findings partially support this claim, as a clear majority of students reported feeling comfortable speaking English and perceived communicative activities as beneficial for language development. This aligns with earlier research emphasizing the positive relationship between interaction and communicative competence. However, the persistence of a substantial minority of students who reported discomfort and reluctance to participate challenges the assumption that communicative environments are inherently inclusive. Unlike studies that portray learner engagement as a natural outcome of communicative tasks, the present results suggest that such engagement is uneven and shaped by learner background and classroom conditions.

The findings also extend previous discussions on teacher roles in Communicative Language Teaching. Much of the literature positions teachers as effective facilitators who successfully guide interaction while minimizing direct control. While teachers in this study largely perceived themselves in this role, student responses reveal inconsistency in how encouragement and participation opportunities are experienced. This discrepancy complicates earlier claims that teacher facilitation alone ensures equitable interaction. Instead, the results indicate that facilitation must be sustained, explicit, and responsive to individual learner needs in order to be effective.

In contrast to studies that celebrate group work as a central strength of Communicative Language Teaching, the present find-

a considerable number of students indicated challenges during collaborative tasks. These challenges included hesitation to speak English with peers, reliance on stronger students during group work, and limited contribution to discussions. Such responses reflect differences in learners' language proficiency and willingness to participate.

A thematic analysis of both student and teacher responses revealed several shared challenges that impede the full implementation of CLT. Table 3 provides a comparative overview of these barriers, highlighting that systemic issues such as large class sizes and lack of specialized training are recognized by both groups. Interestingly, teachers specifically noted time constraints and exam pressures as significant institutional hurdles

Table (3) Comparison of Perceived Barriers to CLT Implementation

Barrier Category	Reported by Students	Reported by Teachers
Large Class Sizes	Yes	Yes
Limited Speaking Opportunities	Yes	Yes
Learner Reluctance / Anxiety	Yes	Yes
Lack of Professional Teacher Training	Yes	Yes
Time Constraints & Exam Pressure	No	Yes

As shown in Table 3 regarding the perceived impact of communicative activities, a substantial proportion of students reported improvement in speaking and listening skills. These students associated progress with regular exposure to interaction and opportunities to use English for meaningful communication. In contrast, some students reported minimal improvement, suggesting that communicative activities alone do not guarantee equal learning outcomes for all participants.

Teacher responses provide further insight into classroom practices. Most instructors reported frequent use of communicative activities and identified their primary role as facilitators of interaction. Teachers indicated that they guide activities, monitor group work, and provide feedback during tasks rather than focusing exclusively on direct explanation. However, several instructors reported practical constraints that affect implementation. These constraints included large class sizes, limited lesson time, and the need to prepare students for examinations.

Overall, the results demonstrate that Communicative Language Teaching is present and actively practiced in the studied context. Student engagement and teacher facilitation are evident across most classrooms. At the same time, differences in learner confidence, participation levels, and perceived skill development indicate variability in how communicative practices are experienced. These findings offer a detailed empirical foundation for understanding the current state of communicative language teaching and inform the interpretation presented in the subsequent discussion section.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

percent of students reported discomfort when speaking English, indicating variation in learners' emotional readiness to participate orally. This variation highlights differences in learner confidence within the same instructional environment.

To answer the research questions regarding learner participation and perception of CLT, descriptive statistics were calculated for the student questionnaire. As illustrated in Table 1, the majority of students (77.5%) expressed a high level of comfort when using English in communicative contexts, while 75% recognized the active role of their teachers in facilitating interaction. These figures suggest a generally positive environment for communicative practice, although a significant minority still faces emotional and participation barriers.

Table (1) Students' Perceptions of Classroom Interaction and Teacher Support (N=80)

Item No.	Question Statement	Yes (%)	No (%)
1	Do you feel comfortable speaking English in class?	77.5%	22.5%
2	Does your teacher encourage class participation?	75%	25%
3	Do group activities help you improve your language skills?	80%	20%
4	Is the classroom environment conducive to interaction?	75%	25%

As shown in Table 1 teacher support for interaction, 75 percent of students stated that their teachers actively encouraged participation during lessons. This includes prompting students to speak, organizing interactive activities, and allowing opportunities for discussion. However, 25 percent of students reported limited encouragement, suggesting that the level of teacher support is not consistently perceived across all classes. These responses point to differences in classroom management practices and degrees of emphasis placed on student participation.

The teacher questionnaire aimed to identify the frequency of communicative strategies employed during instruction. The data summarized in Table 2 indicate that teachers predominantly view themselves as facilitators, with a high frequency of group-based activities and real-time feedback. However, the integration of authentic materials remains less frequent, reflecting potential resource or time limitations

Table (2) Frequency of Communicative Practices as Reported by Teachers (N=7)

Instructional Practice	Frequency	Primary Role
Use of pair and the group work	Always / Mostly	Facilitator
Monitoring and guiding tasks	Always / Mostly	Facilitator
Providing feedback on meaning	Sometimes / Mostly	Facilitator
Integrating authentic materials	Sometimes	Facilitator

Table 2 illustrates the results related to learner participation show that a majority of students frequently engaged in pair work and group work activities. Many students reported that these activities provided opportunities to practice speaking and to exchange ideas with peers. Nevertheless,

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

perceptions of their students' readiness for CLT, the extent to which they integrate communicative teaching techniques into their instruction, challenges they face in implementing these techniques, and their professional development needs.

To ensure content validity, both instruments were reviewed by two experts in applied linguistics. A pilot study involving 10 students and two instructors was conducted to check the clarity and structure of the items, as well as to test the instruments' reliability. Feedback from the pilot phase led to minor adjustments to improve wording and item organization. The reliability of the questionnaires was measured using Cronbach's alpha, which yielded coefficients of 0.82 for the student questionnaire and 0.85 for the teacher questionnaire, indicating a high level of internal consistency.

Ethical approval for this study was obtained from the Department of English at the Faculty of Arts and Science – Al-Abyar. After approval, printed copies of the questionnaires were distributed to students during their regular class sessions and to instructors in their offices. A brief explanation of the study's purpose and procedures was provided to all participants, with assurances of anonymity and confidentiality. No personal identifying information was collected. The data collection process was carried out over a two-week period to avoid disruption to the participants' academic schedules and to ensure that all targeted respondents had adequate time to complete the questionnaires. Upon completion of data collection, the responses were coded and entered into a statistical software program for analysis. Descriptive statistics, including frequencies and percentages, were used to summarize the data and present the findings in structured tables for clarity. In addition, responses to open-ended questions were analyzed thematically to generate qualitative insights that complemented the quantitative results and provided a deeper understanding of the challenges and opportunities associated with implementing CLT in the EFL classroom.

5. RESULTS

This section provides a detailed analytical account of the quantitative findings obtained from the student and teacher questionnaires. The results are presented descriptively through percentages to reflect patterns of classroom practice and participants` perceptions, without visual aids or evaluative debate.

The findings indicate that communicative practices are a regular feature of English language instruction in the investigated context. A clear majority of students, 77.5 percent, reported feeling comfortable speaking English during classroom activities. This suggests that many learners perceive the classroom as a space that allows oral language use. At the same time, 22.5

flexible and context-sensitive approaches that integrate communicative interaction with focused language instruction.

Overall, the literature confirms the theoretical value of Communicative Language Teaching while revealing gaps between theory and practice. These studies underline the importance of examining how teacher and learner roles are enacted in real classroom settings. Such investigating is necessary to understand the conditions under which communicative approaches can effectively support language development in higher education.

4. METHODOLOGY

This study adopted a quantitative descriptive research design to explore the roles of teachers and learners in the implementation of Communicative Language Teaching (CLT) in English as a Foreign Language (EFL) classrooms. A quantitative approach was considered appropriate because it allows for the systematic collection and statistical analysis of data to objectively measure participants' perceptions, attitudes, and practices. By employing structured questionnaires, this design enabled the identification of patterns and trends related to CLT implementation, ensuring both reliability and replicability of the findings.

The study was conducted at the Faculty of Arts and Sciences – Al-Abyar , University of Benghazi, during the academic year 2024–2025. The participants consisted of two groups: 80 undergraduate EFL students enrolled in the Department of English and seven English language instructors teaching in the same department. A purposive sampling technique was employed to ensure that participants were directly engaged in the teaching and learning of English as a foreign language. This sampling method was selected to guarantee the relevance of the data collected to the study's objectives. Participation was entirely voluntary, and all participants were fully informed about the purpose of the study, the procedures involved, and their right to withdraw at any point without facing any consequences.

Two separate but complementary questionnaires were developed to collect data from both students and teachers. The student questionnaire consisted of Likert-scale items, yes/no questions, and multiple-choice questions designed to measure students' comfort level in speaking English, their willingness to engage in communicative activities, preferences for group work, perceptions of teacher support, and the barriers they encounter in interactive learning settings. For example, items included statements such as "I feel confident participating in group discussions conducted in English" and "My teacher provides sufficient opportunities for oral practice." The teacher questionnaire, on the other hand, included both frequency-based items and open-ended questions. It aimed to explore teachers'

3. LITERATURE REVIEW

Communicative Language Teaching has been widely discussed as a response to limitations found in traditional grammar-based approaches to language instruction. Early language teaching methods emphasized accuracy, memorization, and teacher control, often resulting in limited opportunities for learners to use language meaningfully. In contrast, Communicative Language Teaching views language as a functional system used for interaction and meaning-making, with communicative competence as the primary goal of instruction.

Scholars define communicative competence as the ability to use language accurately, fluently, and appropriately in different social contexts. This concept extends beyond grammatical knowledge to include sociolinguistic awareness, discourse skills, and strategic competence. Research suggests that learners develop these competencies more effectively when they engage in authentic communication rather than mechanical practice. As a result, interaction has become a central component of communicative classrooms.

Within this framework, the role of the teacher has undergone a significant transformation. Teachers are no longer seen solely as transmitters of linguistic knowledge but as facilitators who design communicative tasks, manage interaction, and provide feedback that supports meaning as well as form. Studies indicate that teachers who successfully adopt this role create environments that encourage learner participation, reduce anxiety, and promote risk-taking in language use. However, several researchers note that teachers often struggle to balance communicative activities with institutional demands such as syllabus coverage and assessment requirements.

Equally important is the role of the learner in Communicative Language Teaching. Learners are expected to take an active role in the learning process by participating in discussions, collaborating with peers, and negotiating meaning. Research shows that learner-centered environments increase motivation and autonomy and lead to greater confidence in using the target language. Nevertheless, prior educational experiences that emphasize accuracy and teacher authority may limit learners' willingness to participate orally, especially in university contexts.

Recent studies also highlight contextual challenges that affect the implementation of Communicative Language Teaching. Large class sizes, limited instructional time, and insufficient teacher training are frequently identified as obstacles to sustained communicative practice. Some scholars argue that an uncritical application of communicative principles may marginalize learners who require more structured support. As a result, current literature emphasizes the need for

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

How do learners participate in communicative activities within a Communicative Language Teaching environment?

What roles do teachers assume when implementing the Communicative Language Teaching approach at the university level?

The significance of this study is twofold. First, at the pedagogical level, it provides empirical insight into how Communicative Language Teaching is implemented in university English classrooms and how teacher and learner roles shape classroom interaction. By identifying effective communicative practices and common challenges, the study supports teachers in refining instructional strategies that increase learner participation and meaningful language use. It also informs curriculum designers and teacher trainers about areas that require greater support, particularly in creating interaction-focused and learner-centered classroom environments.

Second, at the academic level, the study contributes to the growing body of research on Communicative Language Teaching in higher education contexts. It adds context-specific evidence from university English programs and highlights the relationship between communicative practices and learner engagement. This contribution helps bridge the gap between theoretical principles of CLT and actual classroom practice, offering a foundation for future research on communicative approaches and teacher development in similar educational settings.

2. STATEMENT OF THE PROBLEM

Despite the wide theoretical support for Communicative Language Teaching and its reported effectiveness in developing communicative competence, there remains a clear gap between theory and classroom practice in many higher education contexts. Previous research has largely focused on the pedagogical principles of CLT or on teachers' practices in isolation, while fewer empirical studies have examined the negotiated and complementary roles of both teachers and learners within the same instructional context. In addition, limited attention has been given to university-level English programs in the Libyan context, particularly studies that rely on quantitative data collected from both instructors and students. As a result, there is insufficient empirical evidence explaining how CLT is actually implemented in Libyan higher education classrooms and how teacher facilitation and learner participation interact to shape classroom communication. This study addresses this gap by investigating the roles of teachers and learners in implementing CLT at the University of Benghazi, using quantitative data from both groups to provide a context-specific understanding of communicative practices and their challenges.

1. INTRODUCTION

English language teaching has undergone a clear shift from an emphasis on grammatical accuracy toward the use of language for meaningful communication. This shift reflects a growing recognition that language functions primarily as a tool for interaction rather than as a set of isolated rules. Within this perspective, Communicative Language Teaching has emerged as a central approach in modern language education, particularly in higher education contexts.

Communicative Language Teaching promotes active learner engagement through tasks that resemble real-life communication. Activities such as group discussions, role-play, and problem-solving encourage learners to use language purposefully and collaboratively. Within this approach, the teacher's role changes from knowledge transmitter to facilitator of learning, while learners assume greater responsibility for participating, negotiating meaning, and constructing knowledge through interaction.

Despite its theoretical prominence, the practical implementation of Communicative Language Teaching remains inconsistent across classrooms. Factors such as class size, students' prior grammar-focused learning experiences, and limited opportunities for oral practice can reduce the effectiveness of communicative activities. In some contexts, learners show reluctance to participate orally due to low confidence or fear of making errors, which restricts authentic communication.

Against this background, examining the roles of teachers and learners within the Communicative Language Teaching framework becomes essential. Understanding how these roles are enacted in actual classroom settings provides insights into the conditions that support or hinder communicative learning. Therefore, this study focuses on analyzing teacher and learner`s roles in university-level English language classrooms, with the aim of clarifying their impact on classroom interaction and the development of communicative competence.

Communicative Language Teaching places interaction at the center of English language learning and requires active involvement from both teachers and learners. The effectiveness of this approach depends largely on how teachers organize communicative activities and how learners respond to them inside the classroom. Examining these roles helps clarify whether communicative principles are applied in practice and how they influence classroom interaction and language development. Based on the focus of this study, the following research questions were formulated. The research is guided by three central questions:

How do English language teachers promote interaction and communication in a Communicative Language Teaching classroom?

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية
ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

أدوار المعلمين والمتعلمين في تطبيق منهج تعليم اللغة التواصلي (CLT) دراسة حالة بجامعة بنغازي – فرع الأبيار

أ. أسماء محمد صالح إبراهيم الوادي*، أ. أسماء عوض نوح عبد السلام**، أ. إيمان يونس بدر عبد الحميد***.

الملخص:

يشهد تعليم اللغة الإنجليزية تحولًا متزايدًا من التركيز على القواعد إلى التركيز على التواصل بوصفه جوهر الكفاءة اللغوية. يضع منهج تعليم اللغة التواصلي المتعلم في مركز العملية التعليمية ويعيد تعريف دور المعلم داخل الصف الجامعي. رغم انتشار هذا المنهج ما زالت أدوار المعلمين والمتعلمين في تطبيقه الفعلي غير واضحة في بعض السياقات التعليمية. تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيفية تطبيق منهج تعليم اللغة التواصلي ودراسة أدوار كل من المعلمين والمتعلمين في هذا الإطار. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي من خلال استبيانات وُزعت على ثمانين طالبًا وسبعة من مدرسي اللغة الإنجليزية في كلية الآداب والعلوم بالأبيار. تُظهر النتائج أن المعلمين يتبنون استراتيجيات تفاعلية مثل العمل الجماعي ولعب الأدوار بينما أشار الطلاب إلى تحسن مهاراتهم اللغوية وزيادة ثقتهم عند المشاركة الفاعلة. تخلص الدراسة إلى أن نجاح تعليم اللغة يعتمد على التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم وتبرز الحاجة إلى بيئة صفية تواصلية تدعم الاستخدام الحقيقي للغة وتسهم في تطوير ممارسات تعليمية أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: دور المعلم، دور المتعلم، التفاعل الصفي، تعليم اللغة الإنجليزية.

*. محاضر مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب والعلوم الأبيار جامعة بنغازي.
**. محاضر مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب والعلوم الأبيار جامعة بنغازي.
***. محاضر مساعد، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب والعلوم الأبيار جامعة بنغازي.

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـدد : الخـامس مـــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Teachers and Learners' Roles in Implementing Communicative Language Teaching (CLT): A Case Study at the University of Benghazi – Al-Abyar Campus .

*. Mrs. Asmaa Mohammed Saleh Ibrahim Alwadi, **Mrs. Asmaa Awad Noah Abdelsalam, ***Mrs. Eman Younis Badr Abdelhamid

Date of Receipt: 05/10/2025 | **Date of Acceptance:** 25/01/2026 | **Date of Publication:** June 2026

ABSTRACT:

English language teaching has shifted from rule-based instruction toward communication as the core of language use. Communicative Language Teaching places interaction at the center of learning and reshapes the roles of teachers and learners. Yet classroom implementation remains uneven in many university contexts. This study examines how CLT is applied and how teachers and learners enact their roles in practice. The study used a quantitative design based on structured questionnaires administered to 80 undergraduate students and seven English language instructors at the Faculty of Arts and Sciences in Al-Abyar.

Here we show that teachers report frequent use of interactive practices such as group work and role-play, while students associate these practices with improved language use and higher participation. The findings indicate that effective language learning depends on shared responsibility between teachers and learners. The study highlights the need for supportive classroom environments that increase speaking opportunities and strengthen communicative competence in higher education contexts.

KEYWORDS: Communicative Language Teaching, Teacher role, Learner role, Classroom Interaction, English Language Teaching.

* *Assistant Lecturer, Department of English, Faculty of Arts and Science – Al-Abyar University of Benghazi.*

** *Assistant Lecturer, Department of English Faculty of Arts and Science – Al-Abyar, University of Benghazi.*

*** *Assistant Lecturer, Department of English Faculty of Arts and Science – Al-Abyar University of Benghazi.*

* ***corresponding author:*** *Mrs. Asmaa Alwadi.* Asmaa.abraheem@uob.edu.ly

DOI:https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5.7660

Copyright©C2024University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens.

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Contents of the Five ISSUE

Applied Sciences& Humanities

1. Teachers and Learners' Roles in Implementing Communicative Language Teaching (CLT): A Case Study at the University of Benghazi – Al-Abyar Campus

Mrs. Asmaa Mohammed Saleh Ibrahim Alwadi, Mrs. Asmaa Awad Noah Abdelsalam, Mrs. Eman Younis Badr Abdelhamid.

414-431

2. Cognitive advantages of bilingualism: enhanced executive functioning and beyond.

Mrs. Al-batoul awad bubaker el-haddad.

397-413

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

Articles in English Language Applied Sciences and Humanities



ISSUE: 5
March 2026

nal with their work and to the reviewers for their valuable scholarly efforts, asking God to bless their contributions.

We ask God for continued success and guidance, and that Afaaq Journal may remain a scholarly forum that contributes to serving and advancing knowledgeWe ask God for continued success and guidance, and God is our helper.

Prof. Dr. Mohamed Abdullah Lama

Editor in Chief

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـدد : الخـامس مـــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Editorial

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the noblest of prophets and messengers, our master Muhammad, and upon his family and companions all together.

Afaaq Journal continues its scholarly journey with confident steps toward consolidating its position as a knowledge platform that keeps pace with developments in scientific research and contributes to disseminating solid academic output. The editorial board is pleased to present to its esteemed readers the fifth issue, which continues the journal's approach of supporting researchers and providing a broad scholarly space for exchanging ideas and expertise.

This issue contains a selection of diverse scientific studies in applied and humanistic fields, written in both Arabic and English, collectively reflecting contemporary issues and research perspectives that seek to contribute to the development of knowledge and service to society. The editorial board has been careful to select these works according to precise scientific standards that ensure quality and reliability.

As we present this issue, we hope it will meet with the approval of readers and researchers, contribute to opening new horizons for scientific research, and promote a culture of academic publishing. We also extend our sincere thanks and appreciation to all the researchers who enriched the jour-

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

17. If there is more than one author, enter their information by adding a contributor.

18. Add the references for the article, then click Save & Continue.

19. Confirm the publication request by clicking Finish Publication Request.

20. If the article file is not uploaded, you can bypass this by clicking “Review Submission.”

21. We add a discussion in the pre-review discussions. The topic and thesis are then selected, and attachments can be added to the thesis. Here, you can add the article.

22. You now have an account on the journal’s website. You can follow the publication stages of the submission you submitted and submit another submission.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

The first is the My Tracks list, which lists all the author's submissions.

The second is the Archives list, which lists all submissions that have completed editing and are currently scheduled to be published, published, or rejected.

10. Click on "Choose New Submission."

11. Here, the author submits the article they wish to publish via the article submission form on the journal's website. They select the language of the published article (Arabic or English), the type of article, and then select and specify all the publication requirements. 12. Add any notes or comments the author would like to convey to the journal editor.

13. Select "Accept all my information," then click "Save and Continue."

14. Then move to the second step, which is uploading the file (the article or research to be published). This must be a Word file. Select the article type as "Text Article" and then select "Save and Continue."

15. Then move to the third step, which is entering the metadata (article title, subtitle if applicable, abstract, scientific specializations, and keywords). The data must be entered in both Arabic and English.

16. When adding keywords or academic specializations, you can add a single word and then press the Enter key on your keyboard.

10. We then select the options on the platform by clicking on the checkbox, as follows:

- Yes, I agree to all my data being stored in accordance with the privacy statements.

- Yes, I would like to receive notifications about new releases and announcements.

- Yes, I would like to receive notifications regarding the review of publication submissions submitted to this journal.

11. When you select “Yes, I would like to be contacted regarding the arbitration,” a text box will appear for you to fill in with your arbitration interests, meaning your arbitration areas.

12. When finished, click “Register.”

Second: Submitting a publication request:

1. A registration completion message appears.

2. Click “Edit My Profile.”

3. Edit your personal information, if desired.

4. Go to the Roles menu.

5. Select the three roles: “Author,” “Reader,” and “Reviewer.”

6. The option to register in other journals appears, allowing you to perform one or all of the roles, by clicking the plus sign (+).

7. When you have completed the selection process for other scientific journals, click Save. 8. Scroll up and click “Return to Submissions.”

9. The author’s control panel appears here, containing two menus:

Steps for submitting a publication request in Afak Magazine

First: Registration process on the Scientific Journals Platform:

1. Open the browser (Google Chrome) and access the Google website.
2. Type the name of the University of Benghazi in Arabic or English in the search box, then click Search.
3. The search results will appear, from which we select the first link, the university's website.
4. Access the University of Benghazi website and select the Academic Affairs menu from the menus.
5. From the Academic Affairs menu, select Scientific Journals.
6. Open the Scientific Journals website.
7. When you open the Scientific Journals website, all journals registered at the University of Benghazi appear. You then select the journal to which you want to submit your article.
8. When you open the Scientific Journal website, data and information about the journal appear.
9. In this case, the required registration information will appear: Profile:

*Enter your first name in Arabic or English.

*Enter your first last name in Arabic or English.

*Create a login name, which will be an abbreviation of your first and last name in English.

*Create a password and reconfirm it.

published for verification or other analysis by other researchers, except when proprietary agreements prevent access or when it is impossible to share the data in any useful way.

- When sharing data, authors take appropriate steps to protect the confidentiality of data and the identity of research participants other than the authors. When appropriate future use requires access to identifiable data, authors take steps to ensure that data can be accessed under appropriate restrictions that protect the privacy of research participants.

- Authors expect data sharing as an integral part of the publication plan whenever possible.

Journal revenue sources and financial system:

Afaq Journal is funded by the University of Benghazi through the Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Journal website:

https://journals.uob.edu.ly/AJHAS/index.

- The researcher must declare any valuable intellectual or scientific contribution, including: participation in the design and planning of the submitted work; obtaining or extracting data from the submitted work; interpreting and analyzing it; and participating in drafting, critiquing, and evaluating the submitted work before submitting it for publication.
- The researcher is not permitted to include the names of individuals who did not contribute any intellectual or scientific contribution to the work.
- Authors' names should be arranged in order of actual contribution to the work; random ordering or favoritism is prohibited.
- The corresponding author is responsible for ensuring that all named authors have approved the final version of the work and its submission for publication.
- The journal is committed to not accepting manuscripts that violate the authorship policy.

Data Sharing Policy:

Data sharing is the practice of making data used in scientific research available to other researchers. Many institutions and publishing houses have data sharing policies, as many consider transparency and openness to be part of the scientific method. Therefore, Afaq Journal has a data sharing policy that includes the following:

- Authors share relevant data and documents as a regular practice. Authors make their data available after the project is completed or

belongs.

Marketing and Publication Policy:

- The journal is available free of charge online on the journal's official website.
- There are no subscription fees for the journal at this time.
- The journal apologizes for not considering research that does not comply with publication guidelines and rules.
- All research submitted for publication is subject to evaluation according to established academic standards.

Journal Authorship Policy:

The journal follows a clear and announced authorship policy, which includes a set of principles and rules governing how researchers' names are listed on research papers published in these journals. This policy seeks to ensure that authors are given appropriate credit for their contributions to research and to prevent unethical authorship practices.

The policy can be summarized as follows:

- The journal considers copyright credibility to be one of the most important issues in the arbitration and publishing process. Therefore, the researcher must adhere to copyright credibility, including writing a list of authors and all those who have a valuable intellectual or scientific contribution to the research process and its outcomes.

lishing rules before submitting the research through the journal's open electronic journal system.

- If an author requests to withdraw a manuscript before submitting it for review, they must send an official letter signed by the author to the editor-in-chief.
- The journal's editorial board or editors will be notified of the manuscript requiring withdrawal.
- The author will then be informed of the final decision regarding the withdrawal, and other relevant parties will be notified if necessary.

Self-Archiving Policy:

Afaq Journal's self-archiving policy allows authors to deposit their manuscript in print (accepted version) and the publisher's version in PDF format in an institutional repository and content-based repositories, and to publish it on the researcher's personal website (including social networking sites, as well as knowledge base sites such as Research Gate, Academia.edu, and Google).

scholar, etc., at any time after publication, and full bibliographic information (researcher, title of research, journal data: volume, issue, date, pages) about the original source must be provided.

Conflict of Interest Policy:

To ensure the absence of conflicts of interest, no referees will be selected who have a relationship or interest with the author, any of the authors, or the institutions or organizations to which the author

or article submitted to the journal for review.

- The peer review process must be documented accurately, neatly, and in an organized manner.
- When issuing a final recommendation for a research paper, peer reviewers must choose one of the following options:
- Accept the research as it is: The research is ready for publication without modification.
- Suitable but needs revisions: The research requires minor modifications that the editor can review and accept.
- Research Rejection: The research is too weak to be accepted for publication in its current form.

Retraction or Withdrawal Policy:

- If the researcher is found to have committed any false authorship claims, plagiarism, or misappropriation of data, the journal reserves the right to withdraw the review and publication of the research.
- The researcher has the right to withdraw the research if it has not been peer-reviewed.
- The author cannot withdraw the material submitted for publication after the peer-review and publication process, as this would result in a waste of valuable resources, effort, and the considerable time spent by the editors, peer-reviewers, and publisher in the peer-review process. It should be noted that authors are required to amend the scientific paper in accordance with the journal's pub-

are quick and constructive in their criticism, and who prioritize the public interest over their personal opinions, whether they are harshly critical or tolerant.

- Potential reviewers are checked before submitting manuscripts for evaluation.

- Peer reviewers should keep in mind that these manuscripts and articles contain confidential information, which must be treated as such.

- The journal is committed to diversity, fairness, and inclusion when selecting peer reviewers.

- The journal seeks diverse demographic representation of peer reviewers.

- The report is written by the referees. The primary purpose of the review is to provide the editors with the information needed to reach a decision, but the review should also guide authors on how to strengthen their paper to the point where it may be acceptable. As much as possible, a negative review should explain to the authors the major weaknesses in the

The research or article is reviewed so that rejected authors can understand the basis for the decision and see what needs to be done to improve the research or article for publication elsewhere.

- The journal provides a template for reviewers containing certain criteria for the research paper, to provide an appropriate assessment of the various scientific and technical aspects of the research

- The publisher and the journal are not responsible for any direct or indirect loss or damage to any individual or organization resulting from the use of any of the information provided or related to this agreement.

Peer Review Processes, Policies, and Responsibilities:

- The following types of contributions submitted to Afaq Journal are peer-reviewed: scientific research, scholarly articles, and issues raised by the editorial board, which require contributions from specialists in fields related to the humanities and applied sciences.

- A strong and well-conducted peer review process supports the advancement of research and modern scientific discoveries by ensuring that research findings are robust and trustworthy. Therefore, Afaq Journal always takes great care when selecting peer reviewers.

- We ask peer reviewers to submit their reports via the journal's secure online OJS account and website and by following the link in the editor's email. An online help guide is available to assist in using this system, and you are welcome to email the journal's primary contact address for any technical issues.

- The selection of a reviewer is critical to the publishing process and is based on many factors, including experience, reputation, specific recommendations, and our previous experience with reviewer characteristics. For example, we select reviewers who

ences, Al-Abyar, provides free access to its publications through its website. It allows any user to read, download, copy, distribute (transfer), print, search, or create links to the full texts of the magazine's research and publications, and analyze them automatically for the purpose of indexing them, or sending them.

as software data, or use it for any other lawful purpose, without financial, legal, or other technical barriers beyond those related to access to the Internet itself.

- It also emphasizes that the only obstacle to reproduction and distribution and the sole role of copyright in this field require that the authors of the journal's research and reports and the journal's publisher be given control over their works and the right to official recognition and citation.

- Afaq Magazine publishes its issues as free open access, while respecting intellectual property rights. The content of the site may be downloaded/printed for convenient reading free of charge, and it may also be reproduced/copied/stored in retrieval systems, or transmitted by any means, with reference to the author, the magazine and the publisher.

- The information contained on the website, or in the published issues and research, and the opinions expressed therein, reflect the views of the authors, related parties, or contributors to the journal, but not the publisher.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

search and investigating any undocumented use of sources or paraphrasing without attribution.

- Scientific research engines and websites are used to verify previous publication or apparent similarity in ideas or methodology.
- Any research proven to involve plagiarism or unverified citation will be immediately rejected, and the author will be notified, along with a statement of the reasons.
- In the event of repeated plagiarism by a particular researcher, the journal reserves the right to prohibit publication of such material for a specified period.
- The journal pledges to maintain the confidentiality of all correspondence regarding these issues, while ensuring objectivity and fairness in handling them.
- The journal encourages researchers to adhere strictly to academic integrity, accurately document sources, and avoid any form of unauthorized copying or duplication.

Intellectual Property Rights, Copyright, and Open Access:

First: Fees: The journal does not charge any publishing fees to authors, nor does it charge any fees for making its content available online under the Creative Commons license, with credit to the author and publisher.

Second: Statement of Intellectual Property Rights, Copyright, and **Open Access:**

- Afaq magazine, which is issued by the College of Arts and Sci-

- The names of the referees will remain anonymous to the author.

3. Making Amendments:

* The author makes the necessary amendments to the research paper based on the review results and resubmits it to the journal, including the amendments.

* The author includes in a separate file attached to the revised research paper their responses to all points raised in the editorial board's letter and the reports prepared by the reviewers.

4. Acceptance and Rejection:

The journal reserves the right to accept or reject manuscripts based on the author's adherence to the rules and standards of publication and the guidelines of the journal's editorial board.

Plagiarism Policy:

- Afaq Journal adheres to the principles of academic integrity and rejects all forms of plagiarism and infringement of others' intellectual property rights.

- The journal currently uses automated software to detect similarities or plagiarism, with an estimated 20% plagiarism rate in the journal.

- Each research paper is reviewed based on the originality of the topic, the novelty of the proposal, and the integrity of the presentation, drawing on the editors' and reviewers' extensive knowledge of scholarly production in the humanities and applied sciences.

- Reviewers are tasked with assessing the originality of the re-

Second: Review

1. Initial Examination:

- The editorial board reviews the scientific paper to determine whether it complies with the formal publication rules and is eligible for peer review.
- The initial examination is based on criteria such as: the suitability of the topic to the journal, the type of paper (research or non-research), linguistic accuracy, the accuracy of documentation and attribution based on the journal's approved documentation system, and the absence of violations of scientific publishing ethics.
- The author is notified of the receipt of the research paper and the results of the initial review.
- The journal may enter a phase called "Research Completion and Improvement" if it finds the research paper promising but needs improvements before review. At this stage, the journal provides the author with guidance or recommendations on how to improve the paper, which will help qualify it for the review stage.

2. Refereeing:

-Each research paper is subject to scientific review by referees (scientific refereeing).
- The author will receive a report from the editorial board outlining its decision, a summary of the editorial board's comments, and any required amendments, along with the referees' reports or summaries.

Afaq Journal's Publication Policies

1. Integrity:

Authors adhere to scientific publishing ethics. All scientific papers are subject to plagiarism screening. Any article that does not adhere to publishing ethics will be rejected.

2. Copyright:

The researcher agrees that the copyright of his article is transferred to the journal, and when the paper is accepted for publication, it is published in a freely available or open access format and distributed under the Creative Commons Attribution License, which allows readers the freedom to redistribute, modify, change, and derive from the content, as long as they attribute the original work to its owner.

3. Editorial Policy:

First: Submission

- Scientific papers and their attachments should be sent via email to the journal.
- Scientific papers should be uploaded electronically to the journal's website, and the author should be provided with a link allowing them to track the progress of the paper.
- The research paper should include, in a separate file, a brief biography of the author, their place of work, and their email address.
- The author will receive a notification of receipt.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

The Journal's Advisory Board

Prof. Dr. Abdul Rahim Mohammed Al-Badri.

Professor of Education, Faculty of Arts, University of Benghazi.

Prof. Dr. Youssef Mohamed Taher El-Qamati.

Professor of Statistics, Faculty of Science, University of Benghazi.

Prof. Dr. Fattouh Mahmoud Mohamed Fahim.

Professor of Education, Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University.

Prof. Dr. Nasser Bokhashim Al-Fitouri.

Professor of Economics, Faculty of Economics, University of Benghazi.

Prof. Dr. Ashraf Mustafa Muhammad Al-Hashani.

Professor of Chemistry, Faculty of Science, University of Benghazi.

Prof. Dr. Miftah Mohammed Abdel Aziz.

Professor of Psychology, Faculty of Arts, University of Benghazi.

Prof. Dr. Fathi Issa Faraj Al-Hassi.

Professor of Educational Administration, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University.

Prof. Dr. Issa Hassan Ghulam.

Professor of Educational Principles, Faculty of Education, Open University, Benghazi.

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies
العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Editorial Board of the Journal

Editor in Chief:

Prof. Dr. Mohammed Abdullah Lama.

Professor of Geography, Faculty of Arts, University of Benghazi.

Mohamed.lama@uob.edu.ly

Managing Editor:

Prof. Dr. Essa Ramadan Mohamed.

Professor of Principles of Education, Faculty of Arts and Sciences, Al-Abyar, University of Benghazi.

essa.makhlouf@uob.edu.ly

Editorial Board Members:

Dr. Ibrahim Abdel Hafeez Saleh.

Assistant Professor of Physics, Faculty of Arts and Sciences, Al-Abyar, University of Benghazi.

abraheem.salih@uob.edu.ly

Dr. Iman Ahmed Shihoub.

Assistant Professor of Education and Psychology, Faculty of Arts and Sciences, Al-Abyar, University of Benghazi.

Emannono2009@yahoo.com

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـدد : الخـامس مـــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Afaq Journal for Human and Applied Studies

It is a semi – annual Scientific Journal issued by Faculty of Arts and Science . Al-Abyar. University of Benghazi . It is interested in publishing research in the human and applied Studies , The Journal can also publish of Conferences, Seminars and Scientific forums organized . Afaq Journal is characterized by global Leadership and excellence in publishing pioneering and innovative

ISSUE : 5 – March 2026

Legal Deposit Number 313/2023 E-ISSN 3007-4495 ISSN-L 3007-4495
DOI : https://doi.org/10.37376/ajhas.vi5

ISSUE : 5 March 2026
Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi
Afaq Journal for Human and Applied Studies

العـــدد : الخـــامس مـــــارس 2026
كلية الآداب والعلوم الإبيار - جامعة بنغازي
مجلـــة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية

Deposit
University of Benghazi - Faculty of Arts and Sciences, Al-Abyar
Electronic International Numbering (E-ISSN) 3007-4495
L-ISSN 3007-4495
National.Deposit.Number.at.the.National.Book.House 2023/313

The published research, studies, and articles express the opinions of their authors and do not necessarily reflect the opinion of the magazine or the College of Arts and Sciences, Al-Abyar - University of Benghazi.

Correspondence: In the name of the editor-in-chief
via email or registration on the website
ajhas.journal@uob.edu.ly
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS

E-ISSN 3007-4495
ISSN-L 3007-4495
Legal Deposit Number
313/2023

Afaq Journal for Human and Applied Studies

A scientific Journal Published by the Faculty of Arts and Sciences ALAbyar University of Benghazi

ISSUE Five March 2026

+218924809776
ajhas.journal@uob.edu.ly
https://journals.uob.edu.ly/AJHAS